الثلاثاء 28 حزيران 2022
العدد 4665 السنة السادسة عشرة
Mardi 28 Juin 2022 nº 4665 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

الإمبراطورية المقايضة
أميركا تهندس «الناتو» الإقليمي

10

زيادات استنسابية لموظفين... وبقية القطاع العام بلا دخل

لا دولة تسأل عن الإضراب وآثاره [4]

ضغوط فرنسية - سعودية على ميقاتي [2]

حماس تختار حماية المقاومة

[8ـ9]

(هيثم الموسوي)

قضية

مبنى ضهر المغر في طرابلس
مقدّمة لانهيارات كثيرة

6

السودان

مواجهة جديدة في الشارع

12

قضية

فاطمة فؤاد تسقط القناع عن المغتصبين

18

قضية اليوم

استشارات «صوَرية» لميقاتي: تدخل فرنسي – سعودي في تأليف الحكومة

(هيثم الموسوي)

بدأ الرئيس المكلف نجيب ميقاتي الاستشارات غير المُلزمة، باعتبارها خطوة تمكنه من معرفة خريطة الطريق. لكن واقع الاتصالات المجدية يجري في مكان آخر. ويتضح من سياق الاتصالات أن الدور الخارجي لا يزال أساسياً في الجهود القائمة لرسم آلية إدارة البلاد في الفترة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقالت مصادر مطلعة إن «ميقاتي يريد أن يظهر بأنه يملك هامشاً واسعاً في تحديد شكل الحكومة التي يريد تأليفها، وأنه حتى الآن لم يفتح باباً جدياً للتشاور مع القوى الأساسية»، فهو «ربما يعمّد إلى وضع صيغة حكومية ومن ثم يقدّمها إلى الرئيس عون الذي سيرفضها حتماً». ويظهر أن الرئيس المكلف ينأى بنفسه عن أي اتصالات جانبية للتنسيق مع

يتقصّد الرئيس المكلف الإيحاء بأنه لا يُريد التواصل مع باسيل

القوى السياسية المعنية، لكن ما هو نافر على حدّ قول المصادر هو «تقصّد ميقاتي الإيحاء بأنه لا يريد التواصل مع رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل» بما يذكر بالأسلوب الذي اتبعه قبله الرئيس سعد الحريري حينَ رفض التواصل مع باسيل بأي شكل من الأشكال في ما خص تأليف الحكومة، مشيرة إلى أن «الرئيس المكلف لن يبادر إلى تشكيل حكومة سريعاً لأنه لا يريد، كما كل خصوم عون وباسيل، تقديم ورقة لهما في آخر العهد».

وكشفت المصادر أن «ميقاتي يستند إلى عدم وجود رغبة حقيقية لدى الفرنسيين الذين رشحوه مجدداً، لتأليف حكومة سريعاً، على عكس كل الفترات السابقة، إذ إنهم لا يمانعون بقاء حكومة تصريف الأعمال خلال الأشهر القليلة المتبقية حتى موعد الانتخابات الرئاسية»، لذا فإن ميقاتي «يتحدث في أكثر الوقت عن تفعيل عمل الحكومة الحالية أو التعديل في بعض الوجوه الوزارية». على أن التطور الإضافي يتمثل في نشاط حلفاء السعودية في ما يتعلق بملف التشكيلة الحكومية. وبرزت معطيات تشير إلى أن الرياض تنصح من يعمل معها إما بإبقاء الوضع على ما هو عليه من دون تشكيلة حكومية، أو التدخل كي لا يمسك الرئيس عون وحزب الله أي حكومة جديدة ربما تكون هي مصدر السلطات في حالة الشغور الرئاسي. وقد نصحت السعودية جميع الحلفاء بعدم اتخاذ موقف سلبي حازم من موضوع التشكيل، ولكن من دون التورط في المشاركة. وهو ما ترجمه مباشرة فريق الحزب التقدمي الاشتراكي الذي حافظ على موقفه بعدم المشاركة المباشرة في أي حكومة جديدة، لكنه أبلغ ميقاتي استعداده للتعاون في تأليف حكومة جديدة وحتى منحها الثقة. وينطلق موقف كتلة الاشتراكي من قاعدة أن زعيم الحزب وليد جنبلاط يتصرف على أساس أن ميقاتي لن يأتي بوزراء دروز لا يوافق هو عليهم، حتى ولو كانوا من غير الحزبيين. وهو أمر محسوم أصلاً عند ميقاتي كما عند الرئيس نبيه بري وغيرهما، شرط أن يكون ذلك رهن منح الاشتراكي الثقة للحكومة.

وفيما كان واضحاً موقف الكتل التي لم تسمّ ميقاتي بعدم المشاركة، جاء موقف كتلة الاشتراكي ملتبساً لجهة «المساعدة في التأليف» كما قال رئيسها النائب تيمور جنبلاط الذي أشار بعد اللقاء إلى «أننا عدنا واكدنا للرئيس ميقاتي، أننا ككتلة لن نشارك في الحكومة ولكن سنساعد في التأليف». وهو موقف كرره زميله في الكتلة النائب فيصل الصايغ بالقول إن «هناك نوايا غير حسنة في موضوع الحكومة دفعنا إلى الإعلان عن عدم مشاركتنا فيها، لكننا سنسهّل عملية التشكيل»، وأضاف «إذا توافرت الشروط المطلوبة يمكن أن نعطي الثقة للحكومة ونتمنى أن لا يكون في الحكومة ثلث معطل ولا احتكار للوزارات ولا معادلة جيش وشعب ومقاومة». وفي هذا الإطار، وضعت أوساط سياسية هذه التصريحات في إطار «البيع والشراء» الذي بات يُعرف به جنبلاط، مشيرة إلى أن «المختارة لن تشارك في الحكومة لكن تسهيل عملية التأليف أو إعطاء الثقة مقصود بها إيصال رسالة بأن جنبلاط مستعدّ للمناورة، وهو يريد كامل الحصة الدرزية في الحكومة، بمعنى أن أي وزير درزي يجب أن يسميه هو ولو لم يكن محسوباً بالمطلق على الحزب الاشتراكي».

هذا الموقف لم ينسحب على فريق «القوات اللبنانية» التي فضلت البقاء بعيداً وعدم تحمل المسؤولية، إلا أن الجديد على الصعيد المسيحي، ما نسبه مقربون من الرئيس ميقاتي إلى الكنيسة المارونية من أن البطريرك بشارة الراعي أعرب عن رفضه موقف النواب المسيحيين بعدم تسمية رئيس مكلف للحكومة. وهو أصر على أن يكون التمثيل المسيحي في الحكومة الجديدة واضحاً وأن يعكس التمثيل السياسي المستجد عند المسيحيين بعد الانتخابات. وقالت المصادر نفسها إن الراعي يفضل تشكيل حكومة جديدة وليس تعديل الحالية، وأن يتم اختيار الحصة المسيحية بالتشاور مع جميع القوى والمرجعيات المسيحية وعدم حصر الأمر بالرئيس عون أو النائب باسيل.

وكان ميقاتي التقى أمس الرئيس نبيه بري ونائبه إلياس بو صعب، ثم تتل: «التنمية والتحرير»، «الجمهورية القوية»، «اللقاء الديموقراطي» «التكتل الوطني المستقل» ، «الاعتدال الوطني»، «الوفاء للمقاومة»، «الكتائب»، «جمعية المشاريع»، «الجماعة الإسلامية»، «شمال المواجهة»، «وطن الإنسان»، النائب غسان سكاف، ونواب «التغيير» الذين حضر منهم ثمانية، فيما قاطع بعضهم كميشال الدويهي واعتذر آخرون بداعي السفر.

(الأخبار)

في الواجهة

التأليف بعد التكليف: لزوم ما لا يلزم

مع أن المادة 64 من الدستور تنص على اجرائها، لم يكن الرئيس نجيب ميقاتي في حاجة الى استشارات نيابية لتأليف الحكومة. لم تمزه مواصفاتها كي يحوجل اراء النواب. اسهل حلول التأليف: تعويم الحكومة المستقيلة بمراسيم جديدة او استمرارها في تصريف الاعمال

نقولا ناصيف

كما رافق الاستشارات النيابية الملزمة سؤالٌ محيِّر هو هل ان الرئيس المكلف سيتمكن من تأليف حكومة جديدة، رافق السؤال المحيِّر نفسه البارحة ويستمر اليوم المشاورات النيابية التي يجريها الرئيس نجيب ميقاتي. اسباب شتى تحمل اكثر من فريق او كتلة على تقليل حظوظ الاتفاق على حكومة جديدة، في المدة القصيرة الفاصلة عن انتخابات رئاسة الجمهورية. البعض المتفائل يفصل ما بين الاستحقاقين. لا شأن للسلطة الاجرائية في انتخاب الرئيس المقبل المعهود الى مجلس النواب وحده. كذلك لا شأن للبرلمان في المقابل ولا دور مطلوباً منه قريباً سوى انتظار المهلة الدستورية. كلتا السلطتين الاشتراعية والاجرائية اقرب ما تكونان او ستكونان على قارعة الطريق تنتظران المهلة الدستورية بين 31 آب و31 تشرين الاول.

الشائع في حسبان المنادين بضرورة تأليف حكومة جديدة، ان عليها استكمال التفاوض مع صندوق النقد الدولي لابرام الاتفاق النهائي، وكذلك مواكبة رئيس الجمهورية ميشال عون في آخر قرار مهم يتخذه - اذا كان المراد ان يصل الى خاتمته قبل نهاية الولاية - وهو اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل. سوى هذين البندين المهمين والضروريين، يصبح من المغالاة القول ان لوجود حكومة جديدة اهمية تذكر. ربما بسببهما، والبعض يقول ان ايا منهما لن يتحقق، يجمع الافرقاء على توقّع شد حبال وهمي واهدار للوقت دونما ابصار الحكومة الجديدة النور.

ليس ذا اهمية قصوى لميقاتي ان يكون على رأس حكومة جديدة، ما دام سيظل رئيس حكومة تصريف الاعمال الى موعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية. بعدها تتسلم حكومته المستقيلة - مُعوَّمة بما يتجاوز في الاستحقاق الجديد. مجرد قول الرئيس المكلف انه مَيّال الى استمرار تجربة حكومته الحالية، يدل على تجاوزه نتائج انتخابات 15 ايار مع كل التحولات المهمة التي رافقتها، سواء بالنسبة الى القوى التي خرجت من البرلمان، او الذين ربحوا اكثر او للمرة الاولى حتى، او اولئك المتراجعة حصصهم. بعض وزراء الحكومة المستقيلة يمثلون مراجع سياسية خسرت انتخابات ايار، وبعضها الآخر تقلص حجمه او تفكك، والبعض الثالث لا يصح تجاهله. الا ان في حكومة تصريف الاعمال ايضاً افرقاء

لا استغناء عن توقيع رئيس الجمهورية سوى في استمرار حكومة تصريف الاعمال

اما الدوافع الفعلية لاعتقاد الافرقاء المؤثرين بخفض آمالهم في تأليف حكومة جديدة، فتكمن في بضعة معطيات، منها:

1 - تحييد ميقاتي حكومته الحالية، باعضائها المستقلين ظاهراً، على اي حكومة جديدة يريدها البعض سياسية كي يكون الى طاولة مجلس الوزراء عند شغور منصب رئيس الجمهورية. يتمسك ميقاتي بالاحجام الحالية للقوى المنضوية في حكومته والحقائب الموزعة عليهم، ما يجعله يرفض اعادة النظر في حجم اي من هؤلاء او الحقائب التي يشغلونها او اجراء تبديل في ما بينها.

2 . الشريك الفعلي للرئيس المكلف هو رئيس الجمهورية، لا الكتل النيابية، في المنحى الذي يرافق الاستحقاق الحالي. من دون توقيع عون لا حكومة جديدة، ايا تكن مواصفاتها. بيد ان البديل الوحيد من الاستغناء عن توقيع رئيس الجمهورية امرار الوقت الى موعد نهاية ولايته، ومن ثم انتقال صلاحياته اليها.

3 . مع ان اولى حكومات ما بعد انتخابات نيابية عامة يوجب تأليفها الاخذ في الحسبان نتائج الانتخابات تلك، كي تكون على صورتها من جهة، وتحظى بثقة البرلمان المنتخب من جهة اخرى، الا ان الامر ليس كذلك في الاستحقاق الجديد. مجرد قول الرئيس المكلف انه مَيّال الى استمرار تجربة حكومته الحالية، يدل على تجاوزه نتائج انتخابات 15 ايار مع كل التحولات المهمة التي رافقتها،

لا استغناء عن توقيع رئيس الجمهورية سوى في استمرار حكومة تصريف الاعمال

سواء بالنسبة الى القوى التي خرجت من البرلمان، او الذين ربحوا اكثر او للمرة الاولى حتى، او اولئك المتراجعة حصصهم. بعض وزراء الحكومة المستقيلة يمثلون مراجع سياسية خسرت انتخابات ايار، وبعضها الآخر تقلص حجمه او تفكك، والبعض الثالث لا يصح تجاهله. الا ان في حكومة تصريف الاعمال ايضاً افرقاء كالثنائي الشيعي غير متحمسين، في حكومة جديدة، للتخلي عن حلفاء خسروا او اضعفتهم الانتخابات النيابية.

ربما أسطع مثال على مغزى انعكاس نتائج الانتخابات النيابية على تأليف حكومة جديدة، ان يعود التمثيل الدرزي الى وليد جنبلاط وحده، هو احد ابرز الرابحين في استحقاق 15 ايار، فيمسك بما ليس بين ايدي اي من الأفرقاء الآخرين في الحكومة الحالية، سوى الثنائي الشيعي، وهو تمثيله ميثاقية طائفته.

4 . رغم ان اصوات التكليف الـ54 التي حازها ميقاتي في 23 حزيران غير كافية لنيل حكومته الجديدة - اذا تالفت - الثقة، وقد يحتاج الى جهد كبير لاقناع معارضي تكليفه الـ71 سواء الذين صوتوا لسواه او اختاروا عدم التسمية بمنحها الثقة، الا ان المعلوم عنده انه ليس في صدد ان يضع الى حكومته مَن لم يتمثل فيها قبل الانتخابات النيابية الاخيرة. يصح ذلك على النواب الجدد في المجتمع المدني كما على سواهم. الاكثر تبريراً لمفاضلته حكومته المستقيلة على اي اخرى جديدة، انه ليس في وارد ان يعطي في حكومة جديدة ما لم يعطه في حكومة تصريف الاعمال. الخصم المباشر المعلن امامه هو رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي لم يصوّت لتكليفه، ويريد في الوقت نفسه حكومة سياسية، ويتسلح بتوقيع رئيس الجمهورية.

كيفما اتفق، بحكومة تصريف اعمال، او حكومة جديدة، او حكومة بلا لقب، ميقاتي الابقى (هيثم الموسوي)

تقرير

«اجتياح استخباراتي» إسرائيلي للبنان... وموقوف جديد من العرقوب

انضم الأمن العام إلى الأجهزة العاملة على مواجهة ما سماه مرجع أمني «الاجتياح الاستخباراتي» الإسرائيلي للبنان. فقد أوقف جهاز التحقيق في المديرية العامة للأمن العام عدداً من المشتبه في تعاونهم مع العدو. فيما وسّع فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي من نشاطه وأوقف مزيداً من الأشخاص تبين أنهم يعملون ضمن شبكات منفردة. وكان لافتاً اعتقال موقوف جديد من قرى منطقة العرقوب انضم إلى ثلاثة موقوفين لدى الفرع من المنطقة نفسها.

وأوضح المرجع الأمني أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية جهّزت عشرات المنصات على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت غطاء شبكة كبيرة من العناوين التي تهدف إلى إطلاق خدمات توظيف للعاطلين من العمل في لبنان. وأضاف أن التواصل مع اللبنانيين يتم بصورة عادية، حتى أن الإسرائيليين لجأوا في بعض الأحيان إلى الكشف عن وجوههم في مقابلات مع مرشحين للتعامل معهم. وأشار إلى أن المرجعية الأمنية الإسرائيلية المشرفة على هذا المشروع خصصت له موازنة غير كبيرة قياساً بالأعمال الأمنية الكبيرة، وأن «البدلات» التي تصرف للمتعاونين تتراوح بين 100 و200 دولار، ويحصل من يقوم بأعمال أكبر على مبالغ إضافية، ويجري تحويل المبالغ عبر شركات تحويل الأموال ومن عواصم في أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية وأماكن أخرى في العالم.

وبحسب المصدر نفسه، فإن التحقيقات أظهرت أن عدداً غير قليل ممن ضبطوا في حالة الاتصال لم يكونوا يعرفون شيئاً عن هوية الجهة التي تطلب منهم خدمات متنوعة، من بينها التعرف إلى مؤسسات عامة أو خاصة، أو ترشيح منظمات أو جمعيات غير حكومية للتعاون معها في برامج لدعم الناس في ظل الأزمة الاقتصادية، إلى جانب خدمات «الدبليفري» التي تقتصر على الطلب من أحدهم إيصال طرد ما إلى عنوان معين، سواء كان هذا العنوان يمثل هدفاً بحد ذاته أو تم اختياره عشوائياً على سبيل إخضاع المتعاون لاختبار.

وقال المرجع إن قرار الأجهزة الأمنية اللبنانية وقرار المقاومة بعدم إهمال أي ملف يجعل من الممكن وقوع أخطاء، حيث يتبين أن البعض ليس متورطاً في التعاون مع الاحتلال. إلا أن التحقيقات وصلت إلى عدد غير قليل من المتورطين.

وفي هذا السياق، لا تزال منطقة العرقوب تحاول فك أسرار شبكة العملاء التي وضع فرع المعلومات يده عليها في الأسابيع الأخيرة. وبعد الكشف عن هوية ثلاثة موقوفين بشتبه بتعاملهم مع العدو من أبناء المنطقة (سيدة من كفرحمام وشخصان من حلتا)، علمت «الأخبار» أن التوقيفات شملت أخيراً شخصاً من آل س. من بلدة كفرحمام، وهو ينتمي إلى عائلة صغيرة، لكن وازنة. لا يملك الأهالي معطيات كثيرة عن التهم الموجهة إلى الموقوفين. كما أن فروع الأجهزة الأمنية في المنطقة ليست على علم بتفاصيل ملفات الموقوفين الأربعة الذين تولت قوة من بيروت في فرع المعلومات توقيفهم في بيروت وصلت إلى عدد غير قليل من المتورطين.

وفي هذا السياق، لا تزال منطقة العرقوب تحاول فك أسرار شبكة العملاء التي وضع فرع المعلومات يده عليها في الأسابيع الأخيرة. وبعد الكشف عن هوية ثلاثة موقوفين بشتبه بتعاملهم مع العدو من أبناء المنطقة (سيدة من كفرحمام وشخصان من حلتا)، علمت «الأخبار» أن التوقيفات شملت أخيراً شخصاً من آل س. من بلدة كفرحمام، سبقت الاحتلال الإسرائيلي، حين تبنت القضية الفلسطينية وتحولت إلى «فتح لاند». وفي هذا السياق، قال النائب قاسم هاشم لـ«الأخبار» إن «القضية محدودة والموقوفون حتى الآن هم أربعة فقط». وربط بـ«الظروف الاقتصادية الراهنة التي سمحت لضعاف النفوس بأن ينزلقوا». مع ذلك، لا يجد هاشم «أي مبرر للعمالة لا سيما من أبناء هذه المنطقة التي ما زالت تعاني من الاحتلال والاعتداءات الدائمة على أرضها وأهلها وسيادتها». وحمل «مسؤولية رفع الوعي إلى الجميع، للمساهمة في تحصين البيئة».

(الأخبار)

تقرير

اليونيفيل: الإسبان يريدون ترميم تركة ديل كول

بدأت مفاعيل تعيين القائد الجديد لقوات اليونيفيل في جنوب لبنان الجنرال الإسباني أرولدو لازارو سايينز، تظهر استقراراً نسبياً، رغم وقوع بعض الحوادث بين القوات الدولية وأهالي القرى، بعد سنوات متوترة أمضاها القائد السابق للقوات الدولية الإيطالي ستيفانو ديل كول. هذا لا يعني أن القائد الإسباني لن يستمر ببعض المشاريع الأمنية التي حاول ديل كول فرضها في الجنوب ووجهت باعتراضات من الأهالي ومن الجيش اللبناني على حدّ سواء، وجرى تجميدها الآن. إلا أن سايينز سبق أن خدم في لبنان ويعرف طبيعة الجنوب وتعقيداته، ويحاول بحسب المعلومات تكوين صورة كاملة عن واقع الوضع مع فريقه الجديد قبل القيام بأي خطوة، تفادياً للوقوع في توترات غير ضرورية تهدّد عمل البعثة. وتتفق أكثر من جهة أمنية في جنوب لبنان على أن توجّه القائد الجديد هو إعادة وصل ما انقطع خلال ولاية ديل كول وترميم علاقات اليونيفيل بالقوى المؤثرة في الجنوب.

ويحرص الجانب الإسباني العامل في الجنوب، أو في سفارة إسبانيا في بيروت، على تعزيز اتصالاته مع الجهات السياسية والأمنية المعنية بالوضع في الجنوب، وخصوصاً مع حزب الله، حيث تعقد لقاءات دورية في بيروت أو الجنوب هدفها خلق قناة تواصل وتنسيق بين الجانبين، وذلك على خلفية أن القوات الدولية تعرف تأثير حزب الله على الوضع السياسي والشعبي في المنطقة.

كذلك عزز الجانب الإسباني تواصله مع قيادات الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الرسمية في الجنوب، وهو يظهر تمايزاً على القوى الأخرى التي كانت تتسبّب بمشكلات كبيرة، وخصوصاً الفرنسيين. ومع ذلك يتحدث الإسبان عن ضرورة توفير الحماية لعناصر القوات الدولية من أجل القيام بمهامها في أكثر من منطقة جنوبية. لكن الإسبان سمعوا من حزب الله ومن المؤسسات الرسمية اللبنانية المعنية أنه يجب وضع حدّ لكل نشاط التفافي على شروط القرار 1701 لناحية إلزامية التنسيق مع الجيش قبل تسيير أي دورية، والتأكيد على عدم السماح لأي دورية بالدخول الى شوارع القرى الداخلية أو الأراضي الزراعية الخاصة في المنطقة.

(الأخبار)

قضية

زيادات استنسابية لفئة من موظفي وزارة المالية دون بقية الفئات

السلطة ترفض تعديل أجور القطاع العام

يدخل اضراب موظفي القطاع العام اسبوعه الثالث من دون ان يرفّ جفن اي من قوى السلطة. رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرفض اي تعديلات جدية على رواتب العاملين في القطاع العام، مكتفياً الى جانب زملائه من اصحاب الرساميل والمصرفيين والقوى الحزبية، بـ«الفرجة» على انهيار القدرات الشرائية لهذه الفئة، استعادوا سطوة ما قبل 17 تشرين الاول. وربما عادوا اقوى ويتمدّدون على بقايا الانهيار. رغم ذلك، يجد وزير المال يوسف الخليل مناسبة لتخصيص موظفين متعاقدين في المركز الالي بزيادة للرواتب، لان لديهم قوّة تفاوضية. إذ يهدّدون بالاستقالة وتجفيف المالية من الاختصاصيين في المعلوماتية... هذه السلطة لا تفهم إلا بالقوّة. وهذا امر لم يدركه بعد الموظفون

محمد وهبة، ندى أيوب

مضى أكثر من ثلاث سنوات على الانهيار. في هذا الوقت، ارتفع سعر صرف الدولار من المستوى الثابت عند 1507,5 ليرات وسطياً إلى 30 ألف ليرة أمس، وبلغت نسبة التضخّم 998% بين مطلع 2019 ونهاية أيار 2022. وجرى تسليم إدارة الأزمة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الحكومة، ومجلس النواب، وكل القوى السياسية، ناوا بأنفسهم عن كل ما يحصل. حصروا تدخّلاتهم في هذا الانهيار ونتائجه، بـ«النق». تعاملوا مع القوى العاملة باعتبارها لزوم ما لا يلزم، سواء كانت في القطاع الخاص أو العام. في القطاع الخاص، مرّروا ترقيعاً للأجور لا يغطّي ثمن صفيحتَي بنزين. وفي القطاع العام، منحوهم القيمة نفسها إنما تحت مسمّى مساعدة اجتماعية لا تدخل في أصل الراتب، ولا في تعويض نهاية الخدمة أو الراتب التقاعدي. المتميز مصدره أمر واحد: السلطة ستترك القطاع العام ينهار تمهيداً لمآرب الخصخصة والسطو على الأملاك العامة، والتي تعتقد أنها ستنفذها على أنقاض «جيفة» القطاع العام.

لكن لم يدرك العاملون في القطاع العام كيف يجب التعامل مع قوى السلطة. في السابق سلّموها رقابهم، وائتمنوا انتقال قيادة رابطة إدارة موظفي القطاع العام إلى قيادات الأحزاب. كانت هذه الرابطة، إلى جانب هيئة التنسيق النقابية، هي الملاذ الأخير لوجود قوى عاملة متحرّرة نسبياً من السيطرة الحزبية والسياسية. وفي عزّ الأزمة، لم يتمكّن أيّ موظف في القطاع العام من نيل حقه، باستثناء فئة قليلة جداً عرفت كيف تستعمل أوراقها التفاوضية. ففي ظل سطوة القوى الحزبية على التجمّعات النقابية في الإدارة العامة وهيئة التنسيق، انتهى الأمر بتشرذم في القيادة وتشتّت في اتخاذ القرار. ويكاد يكون قرار الإضراب المفتوح عبارة عن توسيع لقرار فرضته الظروف في الإدارة العامة، لجهة عدم توافر الورق والحبر والكهرباء والمازوت للمولّدات... فامتدّ الأمر من توقف قسري عن العمل إلى إضراب مفتوح.

الفئة التي استعملت قوّتها التفاوضية هي عبارة عن عدد محدود من الموظفين في المركز الآلي في وزارة المال، انتهزوا الحاجة الملحّة إليهم في وزارة المال، وطالبوا بزيادة رواتبهم أو الاستقالة. أخضعوا وزير المال للضغوط، فاستجاب لهم كونهم متعاقدين ولديه وحده الصلاحية لزيادة رواتبهم. لم يمنحهم الكثير، إنما وفّر لهم شروط البقاء كمتعاقدين حتى يؤمّنوا طلباته في العمل. هؤلاء عرفوا كيف يتم إخضاع السلطة، باستعمال موازين القوّة لمصلحتهم. أما باقي الموظفين، المشرذمين تحت قيادات حزبية، فليس لديهم سوى قوّة الانهيار لاستعمالها كملجأ لتجنّب الحضور إلى العمل قسراً. لذا، فإنهم لا يجرؤون على الطلب منه إعداد زيادة غلاء معيشة للقطاع العام بكامله، ولو أسوة بما حصل عليه بعض المتعاقدين في المركز الآلي. في الواقع، لا يجرؤ هؤلاء على تخطّي قيادات حزبية معنية بالعمل النقابي. لا يجرؤون على مطالبة زعمائهم، في حركة أمل، وحزب الله، وتيار المستقبل، والحزب الاشتراكي، والتيار الوطني، والقوات، بأن من حقّهم مواصلة العيش وأن رواتب الفئات العليا منهم، التي تعدّ الأعلى، لا تكفي لسدّ ثمن الغذاء لأسرهم. فكيف يكون الأمر بالنسبة إلى الفئات الأدنى؟

إذاً، لماذا لا يعدّ وزير المال يوسف الخليل دراسة عن رواتب العاملين في القطاع العام وعن زيادة غلاء المعيشة؟ لا إجابة عن هذا السؤال، سوى أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة لا يريدان توريط الخليل بكل ما يمكن أن «يحرقه» ليستمر في الحكومة المقبلة وزيراً للمال يعمل من أجل المصالح التي يرونها مناسبة في مشاريع الموازنة وخطط التعافي والعلاقة مع صندوق النقد الدولي والإنفاق من حقوق السحب الخاصة... لذا، قرّر ميقاتي تكليف وزير العمل مصطفى بيرم بهذا الملف باعتباره وسيطاً. ورغم أن هذا الوزير يدرك أنه عائد إلى العمل في الوظيفة العامة بعد انتهاء ولايته في الوزارة، إلا أن مشكلة تشرذم الرابطة وقياداتها سيتمّ التفاوض؟ تارة يكون النقاش مع رئيسة الرابطة السابقة المنتهية ولايتها نوال نصر، ومرّات يكون من خلال اقتراحات لموظفين في إدارات أخرى، وفي النهاية كل الاقتراحات تذهب إلى وزير المال «خلسة»، وهو صاحب القرار مع ميقاتي.

> **يوم صدر مرسوم زيادة بدل النقل، كان سعر صفيحة البنزين 353600 ليرة وارتفع اليوم إلى 677000 ليرة**

المشكلة تكمن في أن كل المقترحات تحت السقف الذي رسمته السلطة، أي تحت سقف لا يصل إلى غلاء المعيشة. هناك طرح بأن يكون هناك طابع مخصص للموظفين، أو يكون هناك صندوق طوارئ ممول من المكلفين بالضريبة، أو صندوق خاص للتعجيل بالمعاملات توزّع إيراداته على الموظفين في كل إدارة...

(أرشيف ـ مروان طحطح)

آخر الطروحات التي أعجب بها الخليل، اقتراح يتعلق بتخصيص العاملين في القطاع العام بسعر صرف محدّد على صيرفة، أو بحصّة من التداولات على منصّة صيرفة. كل الطروحات ترقيعية حتى لا يزعل أي زعيم، أو رئيس الحكومة، أو أي جهة في السلطة.

عملياً، العاملون في القطاع العام هم الأكثر إصابة من مفاعيل الانهيار. السبب أن تصحيح رواتبهم، في ظل كل ما حيك سابقاً ويحاك الآن لهذا القطاع، يمرّ في قنوات زبائنية بالمطلق في عزّ الأزمة. حتى الآن، الحاجة لم تخلق للموظفين وسيلة سوى التسوّل، وهو أمر مستغرب. كل ما حصلوا عليه هو «مساعدة اجتماعية» محدودة توازي نصف راتب ولا تقلّ عن 1,3 مليون ليرة، وهي مساعدة مؤقّتة، ولا تُدفع بانتظام. كذلك، رُفع بدل النقل من 24 ألفاً إلى 64 ألفاً، إنما الخزينة لا تستطيع تسديد الفروقات بين البدل السابق والبدل الحالي بسبب الإنفاق على القاعدة الاثني عشرية، ما يتطلب تشريعاً في مجلس النواب. وفي هذا المجلس، لا يبدو أن هناك نواباً ينوون القيام بأي عمل تغييري. الكلّ غارق في مساجلات ومساع سياسية رخيصة ومشة وبعيدة عن الواقع. فالواقع هناك يكمن في معيشة هذه الفئة، وفي سائر الفقراء. ربما يكون هناك بعض الموظفين في القطاع العام الذين أثروا بسبب الفساد، إنما لا يجب تعميم الأمر على الجميع، بل يجب محاسبة هؤلاء.

على أي حال، إن زيادة بدل النقل استهلكت بسبب ارتفاع أسعار المحروقات في الأسواق المحلية والخارجية. يوم صدر مرسوم زيادة بدل النقل الرقم 8741 بتاريخ 28 كانون الثاني 2022، كان سعر صفيحة البنزين 353600 ليرة، إنما اليوم بلغ سعر الصفيحة 677000 ليرة، أي تضاعف سعرها 191%. وعندما سيبدأ العمل بتعرفة الاتصالات الجديدة، وتليها كلفة التعليم، سيتبيّن أن رواتب العاملين في القطاع العام، مع كل المساعدات، لا تكفي للغذاء وحده. أما الاستشفاء، فبات يتطلب ثروة بعدما فقد القطاع العام كل امتيازات الصناديق الضامنة التي أفلست عملياً، ولم تعد تغطّي أكثر من 10% من فاتورة الاستشفاء.

المطالب الحقيقية لرابطة موظفي الإدارة العامة تندرج تحت العناوين الآتية: تصحيح الأجور ورفع الحد الأدنى، بدل نقل يتناسب مع بين مكان السكن والعمل، حصول المتقاعد على 100% من راتبه الأخير، وإمكانية الاستشفاء على نفقة تعاونية الموظفين. «هي ليست بمطالب تعجيزية» وفق رئيس الرابطة السابق محمود حيدر، إنما تندرج ضمن «الحد المقبول لتحسين معيشة العاملين في القطاع العام». والحفاظ على الإدارة العامة يعني الحفاظ على القطاع العام ومؤسّساته وخدماته، لكن ما يحصل هو العكس تماماً، إذ يبدو أن هناك «رغبة بإلغاء الإدارة العامة، وفرط الدولة ومؤسّساتها، تماهياً ومشاريع الخصخصة والتشريع مع القطاع الخاص» وفق حيدر.

الـ«ميدل إيست» تشتري المطار

على عكس الحديث حول الحاجة إلى ترشيق الإدارة العامة، فإن الإدارات تعاني من شغور في الآلوف من المراكز الوظيفية الأولى والثانية والثالثة، وعدد موظفي الإدارة العامة أقل من 15 ألف معيّنين وفقاً للأصول، ما بين موظفي ملاك ومتعاقدين وأجراء. لكن هؤلاء لا يملكون وسائل ضغط كموظفي مركز المعلوماتية في وزارة المالية، ولسوء حظّهم ليسوا موظفي مرفق عام كمطار بيروت. هناك على سبيل المثال، تقوم شركة طيران الشرق الأوسط «MEA» أخيراً بدفع رواتب وتقديم وجبات طعام يومية للعاملين في المطار في كل الإدارات العامة لتغطية مصالحها ومصالح باقي شركات الطيران. عملياً، الميدل إيست تشتري المطار.

كاسترو عبد الله: السلطة لا تهتم بتفكك القطاع العام

تتعامل السلطة مع القطاع العام على طريقة «الاختيار من اللائحة»، فتنتقي ما تحتاج إليه، تسوّي أوضاعه بما تيسّر وكيفما كان، وتتخلّى عما لا يضرّ بمصالحها بالمباشر، ولا سيما أن وسائل الضغط العادية كالإضرابات والاعتصامات استهلكت على ما يبدو، إذ لم يعد هناك مساندة نقابية من نقابات المؤسسات العامة والمصالح المستقلّة لموظفي الإدارة العامة، وهم الأكثر قدرة وتأثيراً في أي إضراب. هنا يلفت رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله، إلى أن «السلطة لا تولي أهمية لتأخّر معاملات اللبنانيين نتيجة الإضراب، ولا لتفكّك القطاع وانهيار الوظيفة العامة»، في حين أن الموظفين أمام واقع مأزوم «لن يخفف وطأته إلا تصحيح الأجور». لذا هناك حاجة ملحّة إلى «رفع الحدّ الأدنى وإقرار السلّم المتحرّك للأجور ليسري على العاملين في القطاعين العام والخاص، ومأسسة العاملين في القطاع غير النظامي».

تقرير

أسرلة «إنرجين»... ماذا عن غاز لبنان؟

عبدالله قمح

أُعلن في تل أبيب عن صفقة باع بموجبها المدير التنفيذي لشركة «إنرجين» المالكة لحقوق الإنتاج من حقل كاريش (المتنازع عليه مع لبنان) وتانين، ماثيوس ريغاس، ما مجموعه 2.8% من أصل 11,3% من الأسهم العائدة إليه، لتنخفض حصته إلى 8,5% من أصول الشركة مقابل 55 مليون جنيه استرليني (67,5 مليون دولار). خطوة ريغاس، يمكن تصنيفها على أنها تأتي انسجاماً مع مشروع «أسرَلة» الشركة المسجّلة في بريطانيا.

وبحسب المعلومات، يبعث الأسهم إلى مؤسسات مالية إسرائيلية لم يجرِ الإفصاح عنها، من خلال وسيطين هما «بنك أوف أميركا» و«بارك كابيتال»، والأخيرة شركة إسرائيلية مقرها تل أبيب تعمل في الاستثمارات. وفيما يبدو أن خطوة بيع الأسهم تندرج في خانة تعزيز حضور الشركة في بورصة تل أبيب، غير أن ثمة جانباً آخر على صلة بخطط «إنرجين» المستقبلية للتحوّل إلى شركة ذات هوية إسرائيلية، ما يتيح لها تفادي قوانين «الحد من الاحتكار» المطبقة إسرائيلياً، ويوفر لها مزيداً من الاستحواذ على امتيازات غازية في البحر في دورة التراخيص الرابعة التي أعلن العدو أنه في صدد افتتاحها قريباً. كما أن البيع يحرّر الشركة من أعباء التكلفة الضرائبية التي تُفرض على الشركات الأجنبية العاملة في الكيان.

عملياً، تمتلك «إنرجين» شركة شقيقة تدعى «إنرجين إسرائيل» تعود إليها أصول الحقول الغازية المكتشفة في البحر (كاريش وتانين). وتطمح الشركة الأم التي تركز غالبية أنشطتها في كيان العدو، إلى التوسع إلى مناطق تُصنف «واعدة» في الاكتشافات الغازية، ولا سيما على حوض البحر المتوسط، وتحديداً في تركيا واليونان وقبرص، فيما لا يمكن استثناء المياه اللبنانية ربطاً بمسار وساطة عاموس هوكشتين المبنية في جزء كبير منها على الاستفادة من خدمات «طرف ثالث» لحل معضلة «التشارك» في الحقول الغازية العابرة للخطوط ما بين بيروت وتلّ أبيب. كما تمتلك الشركة حقوق استكشاف وتطوير غربي اليونان وفي جمهورية الجبل الأسود. ولا يقتصر حضورها على المجالات العملانية، إنما تعمل على محاولة التوسع الوظيفي باتجاه الاستثمار في شركات مهتمة بمجال الغاز واستكشافه الغاز وتطوير الحقول، كما حاولت أن تفعل في الجزائر مع شركة «أيسون» دون أن تنجح بسبب رفض الحكومة الجزائرية صفقة البيع لارتباط «إنرجين» بتل أبيب.

تطور «إنرجين» السريع يعود إلى عاملين، الأول الاستحواذ عليها من مؤسسات على صلة بإسرائيل بعدما كانت تواجه خطر الإفلاس، ولرغبة تل أبيب في إنشاء شركة خاصة تتولى أعمال الاكتشافات الغازية وتكون مسجّلة في دولة ثانية. والثاني استثمارها في حقل كاريش الذي يحوي واحداً من أكبر احتياطات الغاز لدى العدو (يُقدّر بـ1400 مليار متر مكعب).

ريغاس الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية، أكّد في مقابلة مع موقع «غلوبس» الصهيوني المتخصّص، أن شركته ستستثمر بين 710 و760 مليون دولار في مجال التطوير والاستكشاف والتنقيب عن الغاز، منها بين 450 و500 مليون في إسرائيل. ويهدف هذا الاستثمار إلى مضاعفة الكمية المتوفرة في كاريش وتانين والتي تُقدر بـ100 مليار متر مكعب من الغاز، من خلال عمليات تنقيب في البلوكين الإسرائيليين 21 و 31 الواقعين إلى الجنوب والجنوب الغربي من كاريش. غير أن ثمّة أهدافاً أخرى على صلة باستثمارات مستقبلية تبحث عنها الشركة في البلوكات الواقعة بمحاذاة البلوكات اللبنانية تماماً.

وكشف ريغاس عن مشروع لاستخراج النفط السائل من حقل كاريش بمعدل 30 ألف برميل يومياً كمرحلة أولى. وإذا حصل ذلك، سيكون بمثابة أول إنتاج بحري نفطي من جانب العدو. وبحسب خبراء النفط، بيّنت البئر الاستكشافية 01-KN في الجزء الشمالي من حقل كاريش (يقع ضمن الخط 29)، والتي بدأت سفينة Stena Ice max منذ مدة مشروع تحويلها إلى بئر إنتاجية لربطها مع الآبار الأخرى جنوبي الحقل، وجود كميات من النفط السائل تُراوح بين 50 و60 مليون برميل، يمكن استخراجها وتحويلها إلى مشتقات نفطية.

1000 حاوية غذاء عالقة في المرفأ

رضا صوايا

مع دخول إضراب موظفي الإدارة العامة المفتوح أسبوعه الثالث، تتصاعد تدريجياً مخاطر حصول نقص في إمدادات السوق بالسلع الغذائية، بحكم توقف العمل كلياً في إدارات الدولة ومنها الدوائر المختصة بوزارات الزراعة والصحة والاقتصاد المعنية بإجراء التحاليل على البضائع المستوردة. الحلول متعذرة حتى اللحظة، فيما يحتمل ارتفاع أسعار السلع مع استهلاك المخزون.

أدّى الإضراب في أسبوعه الأول إلى تعطيل كل معاملات تصدير المواد الغذائية واستيرادها. أجريت حلحلة جزئية لمسألة التصدير، لكن استمرّ الشلل في معاملات الاستيراد. ما أدى إلى تكدّس الحاويات في مرفأ بيروت ليبلغ عددها ألف حاوية بحسب رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي. ويترافق ذلك مع ارتفاع مخاطر تلف البضائع، وارتفاع كلفة التخزين البالغة 75$ دولاراً تقديباً بمعدل وسطي لكل حاوية»، يقول بحصلي. وترتفع هذه الكلفة إلى «200 دولار أميركي يومياً للحاويات التي تحتاج بضاعتها إلى تبريد». ويلفت بحصلي إلى أن «البضائع العالقة هي بضائع أشهر الصيف. لذلك هنالك مخاوف كبيرة وجدية بأن يحصل نقص في المواد الغذائية إذا طال أمد الأزمة، علماً بأن استهلاك السلع يشهد نمواً لافتاً مع زيادة أعداد المقيمين الآتين من الاغتراب لقضاء الصيف أو بعضه في لبنان».

على صعيد المواد الغذائية المصنّعة محلياً، «لا خوف حتى اللحظة من انقطاع بعض السلع من السوق كون غالبية الصناعيين يملكون في الإجمال مخزوناً من المواد الأولية يكفي لشهر على الأقل. لكن هذا الأمر لا يجب أن يبعث على الاطمئنان. فهنالك العديد من المصانع التي شحّت موادها الأولية والتي قد تضطر إلى الحد من إنتاجها. أما إذا طالت الأزمة أكثر، فقد نصل حكماً إلى شحّ في المواد الغذائية المصنّعة» على ما يوضح رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية منير البساط.

في وجه هذه الأزمة المتفاقمة تقف الدولة عاجزة، وخاصة أنه «يبدو أن المسؤولين غير مدركين بوجود مشكلة. ليس هناك أي محاولة منذ 3 أسابيع حتى الآن لمعالجة أسباب الإضراب وتلبية المطالب، بل محاولات مستمرّة لضرب الإضراب من الداخل والسعي إلى إفشاله، كما وضعنا في مواجهة المواطنين لدفعنا إلى التنازل» وفقاً لرئيسة رابطة موظفي الإدارة العامة نوال نصر.

> **ليس هناك أيّ محاولة منذ 3 اسابيع لمعالجة اسباب الإضراب، بل محاولات مستمرة لضربه من الداخل**

في هذا الإطار، تعمل الدولة على الالتفاف على الأسباب الفعلية للإضراب. فقد جرى اتفاق بين وزير الصناعة جورج بوشكيان مع المدير العام للجمارك ريمون خوري على وضع آلية لتسهيل استيراد المنتجات الأولية والنهائية وتصديرها، عبر السماح للصناعيين بإتمام عمليات التصدير والاستيراد لقاء تقديمهم تعهدات باستكمال المستندات والإجراءات المستحقة المتوجبة عليهم فور معاودة الإدارة والموظفين في الوزارات والمؤسسات العمل. ولكن رغم مرور أسبوع على التصريح، فإن الآلية التي يفترض بإدارة الجمارك وضعها لم تنجز بعد.

كالعادة، دخلت وزارة الاقتصاد على خطّ هذه الأزمة بحثاً عن المزيد من الحلول الترقيعية. ففي اجتماع عقد أمس في الوزارة، انتهى الأمر إلى وعد من وزير الاقتصاد أمين سلام بالسعي مع وزيرَي الزراعة والصحة، لتأمين حضور الموظفين ليومين أسبوعياً لإنجاز معاملات الاستيراد والتحاليل اللازمة، لكن الموضوع متوقف «على مدى تجاوب الموظفين».

(هيثم الموسوي)

قضية

مبنى ضهر المغر: مقدّمة لانهيارات كثيرة

عبد الكافي الصمد

سلّط انهيار مبنى النشّار في محلة ضهر المغر بمنطقة القبّة في طرابلس الأضواء على مئات الأبنية الشبيهة به، والمهدّدة بالانهيار فوق رؤوس قاطنيها، بسبب قدمها وتهالكها، وتصدّعات عدة ظهرت في جدرانها وسقوفها نتيجة عدم قيام أيّ أعمال ترميم أو صيانة أو تأهيل لها منذ سنوات وعقود. وكانت بلدية طرابلس قد أنذرت سكان المبنى الذي انهار مساء أول من أمس، وسكان مئات المباني المشابهة له، قبل أقلّ من سنتين بضرورة إخلائه فوراً لأنّه مُعرّض للانهيار، أو تدعيمه على وجه السّرعة تجنّباً لحصول كوارث وسقوط ضحايا.

كارثة مرتقبة

ضهر المغر منطقة ذات كثافة سكانية مرتفعة، تغلب العشوائية على أبنيتها السكنية المتلاصقة، والسواد الأعظم من قاطنيها فقراء ومعدمون

> الطوابق المخالفة حمل كلّ منها اسم مسؤول سياسي أو أمني

ومن ذوي الدخل المحدود. تكفي جولة صغيرة فيها بين أزقتها الضيقة، وعلى أدراجها التي تصل بين منطقة القبّة ومناطق باب التبّانة وأسواق طرابلس القديمة وبولفار نهر أبو علي، حتى يتبيّن العدد الكبير للأبنية المتهالكة والمهدّدة بالانهيار فوق رؤوس قاطنيها، وأنّ العناية الإلهية وحدها هي التي تمنع وتؤخّر وقوع الكارثة... إلى حين.

نداءات عدة وجّهها أهالي المنطقة إلى المسؤولين، من البلدية إلى هيئة الإغاثة العليا ووزارة الشؤون وغيرها من الجهات المعنية، من أجل مساعدتهم في ترميم منازلهم المتصدّع أغلبها، والتي تظهر التشققات فيها من خلال تسرّب المياه وتساقطها في سقوفها وجدرانها خلال فصل الشتاء، إلا أنّ كلّ هذه النداءات بقيت بلا طائل. المرّة الوحيدة التي شهدت فيه محلّة ضهر المغر اهتماماً رسمياً كانت في عهد رئيس بلدية طرابلس الراحل رشيد عيلاني (2004 ، 2010)، عندما قامت البلدية حينها، وبتمويل خارجي، بتحسين المظهر الخارجي للمنطقة من خلال طلاء مساكنه بالدّهان بألوان مختلفة، وتأهيل قسم من البنى التحتية فيها، من صرف صحّي وتأهيل أدراج وإنارة داخلية وغيرها.

أسباب عدم الترميم

بعد ذلك عادت المنطقة لتغرق في مستنقع الإهمال والحرمان، لا بل إنّها شهدت تشييد المزيد من الأبنية العشوائية فيها، أو إضافة طوابق سكنية فوق أبنيتها المتهالكة خلال مواسم الانتخابات أو بتأمين غطاء سياسي وأمني لمن يقومون بهذه المخالفات، ما جعل أبنية المنطقة وغيرها من مناطق مدينة طرابلس الشعبية والفقيرة (مثل باب التبّانة وباب الرمل وأحزمة البؤس المحيطة بالمدينة في أبي سمراء والقبة والعبرونية والمنكوبين) تقف على حافة الانهيار في أيّ لحظة. وحالت أسباب كثيرة دون ترميم أو صيانة هذه الأبنية طيلة السّنوات السابقة، التي تحوّلت إلى "مقابر" لقاطنيها مع وقف التنفيذ. من الأسباب ما هو قانوني، متعلق بقانون الإيجارات كون أغلب هذه الأبنية مؤجّر وفق عقود تعود إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وهي عقود دفعت المالك والمستأجر في آن معاً إلى عدم القيام بأيّ من هذه الأعمال، وترك هذه الأبنية عرضة للتآكل والتصدّع بفعل مرور الزمن وعوامله. السبب الثاني الذي لا يقلّ أهمية هو أن قسماً لا يستهان به منها صُنّف، خلال عملية الجرد التي قامت بها بلدية طرابلس للمباني المهدّدة بالانهيار في المدينة القديمة والقبّة وباب التبّانة وغيرها من المناطق الشّعبية، أعدّت البلدية تقارير مفصّلة بشأنها وأرسلتها للبلدية على صاحب الملك". وكشف يمق أنّ الأهم من كلّ ذلك أنّ مديرية الآثار في وزارة الثقافة أو الهيئة العليا للإغاثة، بالتالي لجانب مجلس الوزراء أو لوزارة الداخلية والبلديات، إضافة إلى أنّ شرطة البلدية وجّهت إنذارات للسكّان بضرورة إخلاء هذه المباني الأثرية أو القديمة الآيلة إلى السقوط، إلا أنّ الأهالي كانوا يرفضون عملية الإخلاء، كما رفضوا ترميم مبانيهم لعدم قدرتهم على ذلك، ونحن كبلدية ليست لدينا الإمكانية المالية للترميم، كما أنّ القوانين المرعية الإجراء تمنع البلدية من إجراء الترميم على نفقتها، بل في حال وافقت وزارة الثقافة يكون الترميم ديناً ممتازاً للبلدية على صاحب الملك". وكشف يمق أنّ الأهم من كلّ ذلك أنّ مديرية الآثار في وزارة الثقافة ترفض أيّ طلب لترميم المباني الأثرية، حتى لو توافرت الأموال اللازمة، وهذا الكلام قلناه عشرات المرّات، ونكرّره اليوم".

حذّرت البلدية سكان المبنى قبل أقل من سنتين (الأخبار)

توضيح البلدية

هذا الوضع شرحه رئيس بلدية طرابلس رياض يمق في معرض توضيحه لما حصل في ضهر المغر، وردّاً على اتهام البلدية بالتقاعس، لافتاً إلى أنّ "هذا المبنى كغيره من المباني المهدّدة بالانهيار في المدينة القديمة والقبّة وباب التبّانة وغيرها من المناطق الشّعبية، أعدّت البلدية تقارير مفصّلة بشأنها وأرسلتها إلى جهات الاختصاص سواء للمديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة أو للهيئة العليا للإغاثة، بالتالي لجانب مجلس الوزراء أو لوزارة الداخلية والبلديات، إضافة إلى أنّ شرطة البلدية وجّهت إنذارات للسكّان بضرورة إخلاء هذه المباني الأثرية أو القديمة الآيلة إلى السقوط، إلا أنّ الأهالي كانوا يرفضون عملية الإخلاء، كما رفضوا ترميم مبانيهم لعدم قدرتهم على ذلك، ونحن كبلدية ليست لدينا الإمكانية المالية للترميم، كما يستهان به منها صُنّف، خلال عملية الجرد التي قامت بها بلدية طرابلس للمباني ضمن نطاقها، على أنّها أثرية وتراثية، ما فرض عدم إتمام أيّ عملية صيانة وترميم قبل الحصول مسبقاً على موافقة المديرية العامة للآثار، وهي موافقة يصعب الحصول عليها، ما جعل طرابلس تشهد خلال السّنوات الأخيرة سقوط أبنية قديمة تراثية عدة بفعل عوامل الطبيعة، أو عمداً عن طريق مجهولين.

المبنى غير الأثري ولا تراثي

من جهته، كشف رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري لـ"الأخبار" أنّ المبنى المنهار في ضهر المغر ليس أثرياً ولا تراثياً، بل بناء باطوني قديم الإنشاء، ويبدو من القسم المتبقي منه أنّ جدرانه وأرضياته ضعيفة البناء". وتوقف تدمري عند "عدد الأبنية غير المطابقة للشّروط الهندسية التي أنشئت خلال الحرب، وإضافة طوابق مخالفة حمل كلّ منها اسم مسؤول سياسي أو أمني قُبيل انتخابات أو أحداث سياسية معينة، حيث سمح كلّ في عهده بإضافاتها عشوائياً فوق الأبنية الباطونية المتصدّعة أو الأثرية المنهالكة، من دون دراسة إنشائية لوضع أساسات تلك الأبنية سواءً في المناطق الشعبية أو داخل المدينة التّاريخية أو في أطراف المدينة، وسط تقاعس الجهات الأمنية، وهي أبنية تعدّ هندسياً بمثابة توابيت محتّمة". بدوره، أوضح عضو بلدية طرابلس السّابق خالد صبح لـ"الأخبار" أنّ "القاصي والدّاني يعرف أنّه يوجد في طرابلس أبنية قديمة ومتصدّعة وقابلة للانهيار، وهناك كُتب رُفعت بخصوصها للحكومات المتعاقبة والمعنيين، وأنه يوجد في البلدية ملفات للأبنية الآيلة للسقوط التي بحاجة إلى ترميم وصيانة، وهي تحتاج إلى مباشرة المعنيين معالجة الأمر والانكباب على تأهيلها". وسأل صبح: "كيف ستُرمّم هذه الأبنية إذا كانت أثرية أو تراثية من دون موافقة وزارة الثّقافة، وإلى أين سيذهب السكّان إذا تركوا مساكنهم المتصدّعة لتأهيلها؟"، داعياً "الحكومة ومجلس البلدية من إجراء الترميم على نفقتها، بل في حال وافقت وزارة الثقافة بكون الترميم ديناً ممتازاً على صاحب الملك".

تقرير

أفول نجم «سوق اللحم» في النبطية

تدخل «سوق اللحم» في النبطية عامها السبعين، إلا أنّ عدد اللحامين العاملين فيها تناقص من خمسة وعشرين في فترة من الفترات إلى خمسة فقط اليوم. أسباب كثيرة أدّت إلى هذا التراجع، بدءاً من ولادة ملاحم القرى، وانتهاء بالأزمة الاقتصادية

محمد زنّاتي

زيارة سوق النبطية الشعبية، التي يتجاوز عمر مبناها الـ400 عام، من دون المرور بسوق اللحم تعدّ ناقصة بحسب ما يقول علي. ابن الـ60 سنة لا ينسى ذكرياته عن السوق الذي لم يتخلّف يوماً عن مرافقة والده إليها في موعد أسبوعي صبيحة كل نهار اثنين لشراء اللحم، مثله مثل كثيرين من أبناء منطقة النبطية وجوارها وصولاً إلى إقليم التفاح شمالاً والزوطرين جنوباً. فالسوق بشتى تفاصيلها أصبحت منذ تأسيسها عام 1952 جزءاً من يوميات أبناء النبطية وجوارها.

تشغل السوق مساحة 800 متر مربع من مكان كان خاناً لبيع المواشي والجمال والحمير، وتحوّل تدريجاً إلى بسطات عشوائية، قبل أن تقوم جميعة المقاصد الإسلامية بشخص الشيخ أحمد رضا بشراء العقار وتنظيم العمل به ليُعرف لاحقاً بـ"سوق اللحم".

لم تسلم السوق من الاعتداءات الإسرائيلية، ففي عام 1982، إبّان الاجتياح، تعرّضت لقصف عنيف من قوات الاحتلال الإسرائيلي أسفر عن سقوط شهيدين من العاملين في السوق هما علي بدر الدين وسليمان منصور.

كانت السوق خانا لبيع المواشي والجمال (الأخبار)

ترميم السوق

مع مرور السنوات، وافتتاح عدد كبير من الملاحم في القرى، تراجعت الحركة في السوق التي عانت من إهمال، فرُمّم إعادة ترميمها في عام 2007.

فالجدران المشوّهة والمياه الآسنة وانتشار القطط والكلاب الشاردة أسهمت بهجرة القصابين إلى أماكن بديلة. وفي محاولة لبلدية النبطية لتحفيز القصابين على العودة إلى السوق وإعادة الحياة إليها، أقدمت وبهبة من الدولة الفرنسية، على إعادة تأهيل سوق اللحم لتظهر بعدها بحلة جديدة تميّزت بأبواب

> تأسّست السوق عام 1952 وكانت مقصداً لكلّ قرى الجوار

موحدة للمحلات وإنشاء بنية تحتية جديدة للصرف الصحي. لكن هجرة القصابين استمرّت نحو إنشاء الملاحم في القرى المجاورة ما أسهم في أفول نجم "سوق اللحم" ولم تعد مقصداً إلا لقلّة من الناس.

في عام 2019 ، قامت جمعية المقاصد بجولة عقود الإيجار مع المستأجرين الجدد ورفعها، وبقي عدد كبير من المستأجرين القدامى يسدّدون قيمة إيجارهم بأسعار زهيدة، فبعض المحلات لا يزيد إيجارها اليوم على 200 ألف ليرة في السنة. هذا ما يؤكده ناصر دقماق، معتبراً أنه محظوظ أكثر من غيره، فهو مستأجر قديم ولا يزال يدفع على السعر القديم ما يساعده على الاستمرار، رغم تأثر مصلحته بارتفاع الدولار وانهيار العملة الوطنية، ويستطرد "كيلو الفحم كان سعره ألف ليرة، اليوم بخمسين ألفاً، والبصل كان سعره 500 وصار اليوم 15 ألفاً، حتى أكياس النايلون ارتفع سعرها. وحده الإيجار رحمة".

سوق شبه مهجورة

مع بداية حراك 17 تشرين، نهاية عام 2019، دخل لبنان مرحلة جديدة من تردّي الأوضاع الاقتصادية. وترافق ذلك مع أزمة صحية عالمية، كلّها أسباب أدّت إلى تراجع العمل بسوق اللحم بشكل كبير، حتى اقتصر على عدد من القصابين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة.

"الملاحم صارت منتشرة في كلّ مكان" يقول علي ظاهر (70 سنة) في معرض حديثه عن أسباب تراجع الإقبال على سوق اللحم. لكن السبب الأبرز الآن هو الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على حياة المواطنين، إذ تبدّلت أولوياتهم وحاجاتهم، "من كان يشتري لحمة بالكيلو، صار يشتري بالأوقية". يستذكر أياماً خلت كانت الحركة في السوق خلالها "قوية وكان المقصد لجميع المواطنين من مجمل القرى المحيطة بالنبطية".

أربعون سنة أمضاها مالك حمزة (74 سنة) في ملحمته التي ورثها عن والده، عايش خلالها كلّ الأزمات، لكن "لم يمرّ على السوق مثل هذه الأيام السوداء". يردّد بصوت مرتفع "لا بيع ولا شرا... الدولار مش عم ينزل والغلا كاوينا... الكهربا ما عم تجي والاشتراك نار".

تبدّل المشهد في سوق اللحم، لم تعد هذه السوق التي تعج بالناس بل أصبحت شبه مهجورة إلا من بعض العابرين. أما عن تغيير مشهدها بالكامل، سواء من خلال الترميم والتوسيع أو حتى نقلها إلى مكان آخر كما يتردّد، فينفي مصدر في جمعية المقاصد المالكة للسوق لـ"الأخبار" وجود أي نيّة لأي تعديل على سوق اللحم، أو أي مخطط لنقلها، في الوقت الراهن، مؤكداً أنها باقية على حالها.

تربية

العلوم العامّة وعلوم الحياة: أسماء كبيرة لمحتوى فقد هيبته

فؤاد بزي

لا يُعدّ اختيار أيّ فرع من فروع الثانوية العامة أمراً سهلاً بالنسبة إلى التلاميذ وأهاليهم. منهم من يختار الفرع بناءً على ما يتيحه من خيارات جامعية أوسع، ومنهم من يهرب من فرع فيلجأ إلى آخر. وفي عدد من المدارس الخاصة أو الرسمية يُدفع التلميذ إلى الفرع المتاح بسبب عدم وجود غيره. وعدم افتتاح الفروع له أسبابه، مرة يكون لعدم توفر الأساتذة، ومرة ثانية بناءً على عدم قناعة مدير به. لكن ماذا نعرف عن أهمية كلّ فرع ودوره؟ نبدأ من الفروع العلمية.

قبل إقرار المناهج "المحدّثة" عام 1997، كانت أسماء الفروع العلمية لشهادة الثانوية العامة: فرع الرياضيات وفرع العلوم الاختبارية. اليوم أصبحت التسمية: العلوم العامة وعلوم الحياة والأرض. وتصنيف التلاميذ للوصول إلى هذه المرحلة يمرّ إلزامياً عبر الصف الثاني الثانوي بفرعَيْه أيضاً، الأدبي والعلمي.

طريق الثانوي المتعرّجة

يتم تصنيف التلاميذ بعد إنهاء الصف الأول ثانوي، والذي يُعدّ الأصعب في رحلتهم الدراسية. هذا المفترق المفاجئ يؤثر على المسار العام لحياة أيّ إنسان. إن قرّرت الإدارة مثلاً أن تلميذاً ما يجب أن يدخل إلى الصف الثاني ثانوي أدبي، فهذا يعني حرمانه بشكل تام من أيّ إمكانية لاستكمال تعليمه الجامعي في مسار علمي تطبيقي. والأمر نفسه ينطبق على غياب الصف الأدبي في بعض المدارس فيدخل الجميع إلى الصف العلمي، ما يضعهم تحت ضغط غير مبرّر لمواد لا تستهويهم أو لا يحبون دراستها. ويمكن أن نذكر هنا أنّ الصف الثاني ثانوي أدبي لم يعد موجوداً في عدد لا يستهان به من المدارس لعدم اقتناع الإدارات به.

ما بعد الصف الثاني ثانوي علمي، يُصنّف التلاميذ مرّة ثانية باتجاه صفّين: العلوم العامة وعلوم الحياة. يتمّ التصنيف بناءً على علامات المواد العلمية، الأمر الذي يدفع بعض الطلاب إلى "ترسيب" أنفسهم في مواد يمكنهم النجاح فيها، بهدف التأثير على مسار التصنيف.

العلوم من الداخل

بالعودة إلى الفرعين مدار البحث، هناك مادة أساسية في كلّ فرع. حولها ومعها مواد مكملة. في العلوم العامة تأخذ مادة الرياضيات حصة الأسد، بينما في علوم الحياة تأخذها مادة العلوم الطبيعية. هذه الأخيرة غائبة تماماً عن منهج فرع العلوم العامة فلا يدرسونها لا من قريب ولا من بعيد. أما الفيزياء فموجودة في الفرعين بتثقيل أكبر في العلوم العامة. كذلك الكيمياء مع عدد دروس أكبر في فرع علوم الحياة بتثقيل متساوٍ بين الفرعين.

> الصف الثاني ثانوي أدبي لم يعد موجوداً في عدد لا يستهان به من المدارس

أما المواد الأدبية فلا تقارب من منطق أهميتها، بل يسأل التلاميذ بشكل دائم: "لماذا ندرس اللغات ونحن في فرع علمي؟". السؤال للوهلة الأولى يترك الشخص متفاجئاً بعدم معرفة هؤلاء بما يجري خارج أسوار المدرسة، إذ لا أهميّة للعلوم مع عدم القدرة على عرض الفكرة وهذا ما تؤمّنه اللغات. بالإضافة إلى تغييب كامل لأهميّة المواد الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا وتربية على مستوى بناء المواطن. ففي العديد من المدارس الخاصة لا تُدرّس هذه المواد بشكل جدي إلّا في صفوف الشهادات. وزاد الإهمال في السّنتين الأخيرتين مع اعتمادها موادّ اختيارية. وفي المدارس الرسمية لا يسمح الوقت والمنهج بتدريس حقيقي للمواد الاجتماعية، بالإضافة إلى "سطو" أساتذة المواد العلمية على حصص الاجتماعيات لاستخدامها في تدريس موادهم بسبب ضيق الوقت المخصّص لهم.

قبل الإلغاءات وبعدها

قبل الإلغاءات الأخيرة التي تكرّرت منذ بدء أزمة كورونا، التي طرأت على المنهج كان الوقت لا يكفي لاستكمال المطلوب في المواد العلمية الأساسية في هذين الفرعين. لطالما كان الأساتذة يحضرون التلاميذ في أيام العطل للتدريس أو إجراء الامتحانات توفيراً للوقت.

"لم يكن الوقت المخصّص لتدريس مادة العلوم الطبيعية كافياً" تقول منسّقة المادة في ثانوية رسمية. وتضيف: "قبل الإلغاءات، كانت الإدارات تخصص ساعة أسبوعية إضافية لهذه المادة (الدولة خصّصت 6 حصص أسبوعية)". هذا الوقت الإضافي يساعد في التدريب على الكتابة وكيفية صياغة الإجابات. القفزة في مستوى المادة بين الصفين الثاني ثانوي علمي وعلوم الحياة كبيرة. ففي الصف الأول المسابقة لا تتجاوز مدتها الساعة، بينما في الصف الثاني تصل إلى ثلاث ساعات.

الأمر نفسه يحدث مع مادة الرياضيات في فرع العلوم العامة إذ "لا تكفي الحصص العشر أسبوعياً، فيضاف إليها حصة، مع تعليم خلال أيام العطل" كما يقول أستاذ مادة الرياضيات ناجي ياسين. ويضيف أنّ "مستوى المسابقات تدهور إذا ما قارنّا بين ما قبل عام 2020 واليوم". ويلفت ياسين إلى أنّ مادة الرياضيات "تراكمية هرمية لا يمكن أن يصل فيها التلميذ إلى الصف الأخير من المرحلة الثانوية من دون المرور بكلّ المراحل السّابقة".

المستوى الجامعي

بطبيعة الحال تتوجه أكثرية التلاميذ من فرعي العلوم العامة وعلوم الحياة نحو الاختصاصات العلمية التطبيقية. وكليّة العلوم هي المقصد الأول لهم "دون سبب حقيقي" يقول أحمد الطالب في السّنة الأولى. "بعدما أنهيت صفّ علوم الحياة وجدت نفسي هنا"، مصراً على فكرة أنّه لا يعرف ماذا يفعل أو ماذا ينتظره في سوق العمل مكرّراً عبارة "الله بدبّر لوقتها" أو "ننتج سنة أولى".

مع أحمد، المفاجأة الكبرى كانت مادة العلوم الطبيعية، "بعدما اعتدنا في المرحلة الثانوية كتابة: التحليل والاستنتاج والوصف... وجدنا أنفسنا هنا نحفظ كتباً سميكة وتحوّلت من مادة واحدة إلى سبع مواد".

الخط البياني نزولاً

لا ينكر أحد تراجع المستوى التعليمي خلال السّنوات التي تلت عام 2016، بعدما قام وزير التربية الأسبق الياس أبو صعب بحملة تقليصات وإلغاءات طاولت كلّ المواد. هذا التراجع الأول تلته أعوام جائحة فيروس كورونا التي وصل فيها التلاميذ إلى الجامعات بنصف منهج وأقل.

كما لا يمكن المقارنة بين الشهادة الرسمية قبل عام 1997 واليوم. نسب النّجاح وحدها تُعتبر مؤشراً مقلقاً. سابقاً لم تكن تتجاوز الـ50% أما اليوم فهي تناهز الـ95%. حتى أمكن القول إنّ كلّ من يتقدّم إلى الامتحان ينجح.

"في السنة الأولى نعيد كل منهج المرحلة الثانوية وزيادة" يقول أستاذ مادة الكيمياء في كلية العلوم. مع إبداء الكثير من الملاحظات على "المستوى المتراجع لدرجة اضطررنا إلى تأجيل تعليم بعض الأهداف لإفساح المجال في إعادة تركيز أهداف أخرى".

(هيثم الموسوي)

مقابلة | أجراها حمزة الخنسا وقاسم س. قاسم

خليل الحية

نائب رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة

- المقاومة جاهزة لخوض «سيف القدس 2» وأكثر
- نقول لأصدقائنا وحلفائنا المطبّعين: هذا خطأ
- لتشكيل أكبر حلف داعم للمقاومة ضدّ حلف التطبيع

(هيثم الموسوي)

فيما كان أركان دولة الاحتلال الإسرائيلي يجوبون عواصم «الاعتدال» العربي والإسلامي، حطّ في بيروت وفد قيادي رفيع من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية. ليست المرّة الأولى التي يزور فيها هنية العاصمة اللبنانية، لكن هذه المرة تميّزت بمفارقات عدة أبرزها صورة وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد مع نظيره التركي مولود تشاويش أوغلو، في مقابل صورة وفد «حماس» مع الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله. «الأخبار» التقت نائب رئيس الحركة في قطاع غزة، ومسؤول العلاقات العربية في الحركة الدكتور خليل الحيّة، الذي كان ضمن الوفد القيادي في بيروت، وأجرت معه حواراً امتدّ من غزة ورام الله إلى صنعاء وطهران، بدا من خلاله وكأن الحركة قد أنجزت مراجعتها لما تسمّيه «العشرية الأخيرة»، لتوصيف مرحلة «الربيع العربي»، وما تلاها من متغيّرات متسارعة أسهمت في تخريب علاقتها بالعديد من عناصر محور المقاومة، قبل أن تعود المياه إلى مجاريها.

«ما بعد» محمود عباس

ابتدأ بالتحدّي الراهن في رام الله، مع ازدياد الحديث، العلني والسرّي، حول صحّة الرئيس محمود عباس المتدهورة هذه الأيام، وحول اقتراب استحقاق البحث عن «الوريث» من فرق السلطة، يشير الدكتور خليل الحيّة إلى أن «الرئيس محمود عباس، كأحد أركان برنامج التسوية، وصل إلى طريق مسدود، ولم يعد متحكّماً بمسار الأحداث، ومَن يتحكّم بالسلطة هم أرباب الأجهزة الأمنية المرتبطون بالاحتلال والإدارة الأميركية وأصحاب المصالح»، مؤكداً أن «حركة فتح تتحمّل المسؤولية (...) لكننا لا نستطيع أن نقول إنها تدير شؤون هذه السلطة وهذا المشروع». وحول مسألة خلافة محمود عباس، يلفت إلى وجود «تدخّلات متعدّدة، وصراع داخلي حول هوية مَن يخلف أبو مازن»، مضيفاً أن «هنالك كثراً جاهزين، إذ لا يختلف ماجد فرج وحسين الشيخ وجبريل الرجوب عن أبو مازن في السقف السياسي، إلا أن الولاءات الخارجية هي التي تحسم خليفة الرجُل، وواضح حتى الآن أن الرغبة الأميركية والإسرائيلية هي في أن يأتي حسين الشيخ». ويُجري الحية مقارنة بين المشروعين، حيث يعتبر أن «المقاومة اليوم في حالة صعود وقوّة، بينما السلطة في مسار الانحدار والضعف، إذ لا يوجد لديها مشروع سياسي، وقد سقط النموذج الفلسطيني الثاني، الذي تحدّث عنه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، عندما قال سنريكم نموذجين فلسطينيين، واحد في رام الله والثاني في غزة، فالأول أعطي المال والرفاهية، لكنه بلا مشروع ولا هدف، وها هو اليوم أسير التنسيق الأمني»، أما الثاني، بحسب الحية، «فرغم أنه محاصَر، إلا أنه صنع كرامة الشعب ووحدته، والفصائل الوطنية تُثني اليوم على أداء اللجنة الحكومية في غزة، لأننا نطلب دائماً شراكة الجميع في القرار والعمل». وحول مرحلة ما بعد محمود عباس، فإن الحية ينفي وجود تصوّر خاص لها لدى حركة «حماس»، لكنه يستعرض ما أسماها «محدّدات الموقف»، وأوّلها أن «لن نكون جزءاً من الصراع على السلطة»، وثانيها أن «لن نتدخّل في خلافات أهل السلطة، والتحذير من تفكّكها لا يعنينا»، وثالثها أنه «عند تفكّكها، لن يكون هناك بديل يملأ فراغها. والقوة الموجودة هي قوتنا نحن شعبياً وقوة المقاومة». ويشدد الحية على أن «هذه السلطة إما أن تكون للناس وداعمة لهم، وإما لا تكون، وهي اليوم عبء على المشروع الوطني، والاحتلال يتخذها درعاً في مواجهة المقاومة». كما يؤكد («أننا) لسنا معنيين بحماية السلطة إذا قرّر أركانها الاقتتال عليها، ولن نكون جزءاً من الاقتتال عليها، ولا الصدام من أجلها. لكننا نرفض أي شخصية تأتي بـ(الباراشوت) على شعبنا، ولن نتعاطى معها».

«فكرة» كسر حصار غزة

انتقالاً إلى قطاع غزة، وبالاستناد إلى حديث رئيس الحركة في القطاع، يحيى السنوار، قبل شهور، حول «كسر حصار غزة»، يؤكد نائبه خليل الحيّة، أن لدى الحركة «خططاً لكسر الحصار على غزة عبر استقدام سفن مساعدات من الخارج»، مشيراً إلى أنه في وقت سابق، «كانت لدينا تجربة لم تكتمل بسبب التطوّرات التي أدّت إلى اندلاع معركة سيف القدس (...) وأذكر أنه قبل أيام قليلة من إعلان الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، في آخر خطاباته، عن أن سفينة المساعدات النفطية الآتية من إيران هي أرض لبنانية وتحظى بحماية المقاومة، كنا في القيادة نفكّر في طريقة لكسر الحصار عن غزة، وفكّرنا في شراء سفن مساعدات من الخارج لإدخالها إلى غزة. وبالفعل، وضعنا خططاً تلحظ احتمال الاحتكاك مع الاحتلال في سبيل حماية هذه السفن»، هذه «الفكرة»، كما يصفها الحيّة، هي بالنسبة لحركة «حماس»، «جزء من جهود كسر الحصار، والتي لا تقتصر فقط على طرق باب الدول والضغط على الاحتلال، بل كإحدى أدوات الاشتباك معه، ولفت أنظار العالم إلى أن غزة محاصرة، وهي أيضاً إحدى طرق تفعيل المقاومة».

ومن غزة المحاصرة أيضاً، والتي لا تملك منفذاً على العالم إلا من خلال مصر، يقيّم الحيّة علاقات حركة «حماس» مع القاهرة، في هذه الأيام، خصوصاً عقب بروز الدور المصري في «الوساطة» مع دولة الاحتلال. وفي هذا السياق، يقول الحية إنهم اتخذوا في قيادة الحركة «خطوات لطمأنة مصر حيال القوى والمجموعات التكفيرية التي كانت موجودة في سيناء (...) نحن كما وما زلنا نرى أنهم أخطر علينا من أي جهة أخرى؛ مشيراً إلى أن «المصريين كانوا يتّهموننا بأننا نفتح الحدود والأنفاق لتستخدمها هذه المجموعات، إلا أنهم في الحقيقة كانوا يشكّلون خطراً داخلياً علينا وعلى بيئتنا الدينية والسياسية والثقافية، وعالجناها لاحقاً معالجة داخلية بالثقافة والحوار ونجحنا إلى حدّ كبير». ويضيف الحيّة: «قلنا للمصريين إن هذه الأنفاق تفيد غزة والمقاومة، وأقترحنا أن نؤمّن الحدود من جهتنا، وهم يؤمّنونها من جهتهم، وما كان يدخل من الأنفاق، في الموضوع الاقتصادي، يدخل بشكل علني فوق الأرض. على أن لا تخضع الأنفاق المتعلّقة بعمل المقاومة لهذه المعادلة، وقد أبدى المصريون موافقتهم. ومن مصلحتنا أن لا تُتّهم غزة والمقاومة بأنها رديف للحالة التكفيرية التي هي في الواقع تضرّ بغزة وتضرّ بمصر».

> **لتشكيل أكبر حلف داعم للمقاومة ضدّ حلف التطبيع**
>
> **لإيجاد حالة من المصالحات العامة بين تيارات الأمة وفي ساحاتها**

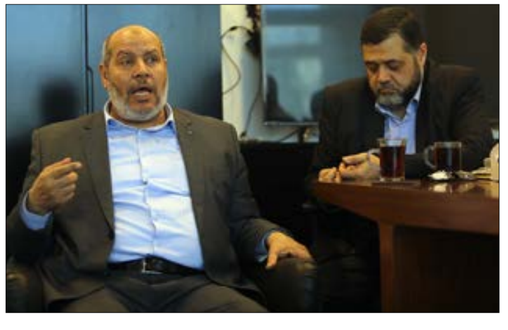

«سيف القدس»: كنا مستعدّين... ولكن!

وبالعودة إلى معركة «سيف القدس» الحركة قيّمت «كل هذا المشهد»، ورأت أنه «لا يستدعي ردّ المقاومة»، «ورغم أن الاحتلال حقّق بعض المكاسب المعنوية مما حدث في مسيرة الأعلام، إلا أنها في الواقع كرّست خسائر متعددة له يمكن البناء عليها مستقبلاً».

ويلفت إلى أنه «قُبيل معركة سيف القدس، وبعدما ألغى أبو مازن الانتخابات، أدركنا أن مشروع المصالحة الفلسطينية لم يعد قائماً، فذهبنا باتجاه إحياء مشروع المقاومة، وحدّدنا 4 عناوين ساخنة تشكل مصدر احتكاك واشتباك دائم مع الاحتلال، وهي القدس والاستيطان والأسرى وحصار غزة». ويفصّل الحية في هذا الشأن، ويقول: «في عنوان الأسرى، يشكّل الاعتقال الإداري خطراً نازفاً تشترك فيه السلطة مع الاحتلال، حيث يعملان من خلاله على قضم الروح المتوثّبة للمقاومة والاحتلال، واستنزاف الحالة الوطنية». لذا، يؤكد الحية: «كان قرارنا أن نخوض معركة حقيقية مع الاعتقال الإداري، بيداها الأسرى بأنفسهم، ونشكل نحن حالة إسناد حقيقية لهم، حتى لو أدى ذلك إلى اشتباك مسلّح». وحالياً، برأي الحية، فإن «الاحتلال الإسرائيلي غير مستعد في هذه المرحلة لخوض معارك تلهيه عن التحرّك والتمدّد خارج فلسطين، بينما نحن نراكم قوة المقاومة ونتمدّد لإحيائها وتقويتها في الضفة الغربية». ويؤكد أن المقاومة «في حالة اشتباك يومي مع الاحتلال، وغزة رغم أنها محاصرة إلا أننا استطعنا أن نبني فيها بناء مقاوماً، ولم يُعِق الحصار قدرات المقاومة وبنيتها، وذلك من خلال التعامل والإسناد من الحلفاء، ونحن كقوّة مقاومة ومواجهة مع الاحتلال صنعنا توازن ردع معه، ونمتلك القرار ونحدد متى نشتبك مع الاحتلال ومتى لا. فحساباتنا ليست معقدة كثيراً لأننا لدينا مشروع تحرير، فنحن لسنا مقاومة دفاعية، بل هجومية بغرض تحرير الأرض، وهذا ما نأخذه في الاعتبار في تدريباتنا الميدانية».

وعن جهوزية المقاومة لخوض معركة «سيف القدس 2»، يجزم الحية أن للحركة «خطّاً استراتيجياً واضحاً، وغزة لا خوف عليها، والمقاومة جاهزة في حال حصلت معركة حقيقية لأن تخوض سيف قدس اثنين وأكثر، بشكل أكبر، يجعل الإسرائيلي يُفاجأ بحجم التطور مقارنة بسيف القدس الأولى، وهذا الوضع مطمئنون له».

ويشدد على أن أن «المهم في المعركة المقبلة هو الإجابة عن السؤال المركزي التالي: أين ستدور رحى هذه المعركة؟ نحن نجهز أرضاً لتكون المعركة في قلب الكيان وليس في الأطراف، يجب أن تكون المعركة حيث يؤذى الاحتلال، في القدس والضفة وأراضي الـ48، هذا لا يعني تحييد غزة. لكن من المهمّ نقل المعركة إلى قلب الكيان، فالإسرائيلي بنى مشروعه ليبعد المعركة عنه، وعمل كل ما في وسعه، بمعاونة السلطة، حتى لا تنشأ حالة مقاومة في الضفة الغربية». واليوم، بحسب الحية، «توجد معطيات جديدة سمحت بأن ننشئ بنية للمقاومة في الضفة، فالأولوية لرعاية هذا الوليد وإيجاد البيئة الثقافية والفكرية المناسبة لنشر روح المقاومة الفردية والجماعية، ما جعل التخوّف قائماً من هذه الروح التي وُجدت في الضفة والـ48 بفعل عمليات المقاومة، وصارت الناس تتحدّى السلطة والاحتلال. هذه الروح لا بدّ أن تُبنى. من هنا أتى تبنّي عملية سلفيت من قبل كتائب القسّام، والهدف تغذية هذه الروح والقول إن العمل المقاوم هناك منظم. هذا البناء هو مسؤولية الجميع وكلنا نفكر كيف نُجعل في الضفة الغربية بيئة للمقاومة، الآن بدأت تتحرك هذه البيئة وقتلت منذ بداية العام ما يزيد على 20 عنصراً من الاحتلال جنوداً ومستوطنين، وهذا غير مسبوق في العشرين عاماً الماضية».

مواجهة «التحالفات الإقليمية»

يرى خليل الحية أن «التحالفات التي تتكوّن في المنطقة من قبل أميركا وحلفائها في المنطقة، هي موجهة إلى جهتين:

أولاً: جبهة المقاومة، بحيث يعتقد الاحتلال الذي يريد التمدد في المنطقة، أنه إذا حاصر المقاومة من الخارج يضعفها في الداخل.

ثانياً: جبهة إيران، بوصفها الظهير الخارجي للمقاومة والتي يعتبرونها خطراً على المنطقة». وبالتالي، برأي الحية، «هذه التحالفات تعمل لتأمين تمدّد إسرائيل في المنطقة لتكون هي محور الارتكاز بهدف قطع رأس محور المقاومة خارج فلسطين، وهي إيران التي تمتلك كل يوم قوة جديدة، بالتالي فالاحتلال يسعى لقطع الطريق عليها في الموضوع النووي على الأقل في الظاهر، لكن في الباطن الهدف هو قطع طريق الإمداد عن قوى المقاومة في المنطقة». ويضيف الحية: «نحن نستشعر الخطر على قضيتنا، لأن الهدف الأساسي هو تسييد إسرائيل وخلق إسرائيل الكبرى في المنطقة والتي يمتد نفوذها من الفرات إلى النيل. هذا الحلف يمكّنها من التمدّد من الفرات إلى النيل، فإذا نجحت إسرائيل في حياكة الحلف في المنطقة الخليجية والعربية، تكون قد حقّقت شعار من الفرات إلى النيل بمعنى أن تأثيرها هناك أصبح واقعاً».

وحول موجهة هذه المساعي، يتحدّث الحية حول «قراءة حركة حماس للمشهد»، والتي تقول إن «التطبيع الذي تحوّل من تطبيع سياسي واقتصادي إلى دمج إسرائيل في المنطقة بشكل كبير، بل وجعلها هي من يقود المنطقة، لا بد من مواجهته». وتعتقد الحركة، بحسب الحية، أن مواجهة هذا المسار يكون بعدة أمور:

- «الأساس الواجب علينا داخل فلسطين أن لا نُظهر هذا الاحتلال في حالة استقرار في أي لحظة، وكلما حدثت مواجهة بيننا وبينه كلما تراجع هذا الخيار وكلما شعر المطبّعون أن هذا الكيان الذين يريدون له أن يقودهم غير قادر على حماية نفسه.

- تشكيل أكبر حلف داعم للمقاومة وضد حلف التطبيع، نقولها علناً، لا بد أن يتشكّل في المنطقة حلف يجمع كل من يرى في إسرائيل خطراً، وكل من يرى في أميركا عدواً للمنطقة، وكل من يرى أن الحلف الذي تشكله أميركا في المنطقة إنما هو خطر على شعوب المنطقة. ليس المستهدفون فقط، إيران وحزب الله وحماس، بل كل من يشعر أن هذا التوجه ضارّ بمنظومة القيم والثروات والمصالح للمنطقة العربية والإسلامية لا بد له أن يكون في حلف المقاومة».

- إيجاد حالة من المصالحات العامة بين تيارات الأمة وفي ساحاتها، خصوصاً بين التيارات الإسلامية والقومية. نحن أمام خطر كبير، وأمامنا مصالح وضرورات كبيرة، بالتالي فإن توسيع دائرة المصالحات هو ما نؤمن أننا يجب أن نفعله، ونحن نمضي قدماً في اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تحقيق ذلك».

وبالتالي، يعتقد الحية أن «استحقاق تشكيل إطار إقليمي يتجاوز قوى المقاومة المباشرة أصبح واجباً، لذلك نطالب بتوسيع هذا الحلف وإنهاء حالة التجاذبات والخلافات والخصومات وتعدّد الاجتهادات في المنطقة تجاه الاحتلال، ولا بد أن تنسجم كلها مع بعضها، ولا بد أن يقوم حوار ينهي الخصومة بين الإسلاميين والقوميين والتي اندلعت في المرحلة الماضية، ويعيد حالة التوافق التي كانت قائمة بينهم قبل العشرية الماضية التي أفرزت خلافات بين عناصر مكوّنات الأمة، فوظّفها أعداؤنا لصالحهم. اليوم المنطقة يراد لها أن تدخل في صراعات مذهبية وطائفية وفكرية وغيره ليتشتت الناس في ذلك».

وحول موقف الحركة من عودة الحرارة إلى العلاقات بين بعض الدول الحليفة لـ«حماس»، والعدو الإسرائيلي، يقول الحية: «نحن بصراحة لا نخجل من أن نقول لكل أصدقائنا وحلفائنا الذين يطبّعون مع الاحتلال إن هذا التطبيع خطأ، وإن إسرائيل تحرص على مصالحها لا على مصلحة تركيا ولا الإمارات ولا غيرهما، فهي تريد أن تحقق مصالحها فقط. الآن إسرائيل لا تجد في تركيا جزءاً من هذا المشروع، يمكن أن تكون في مكان يؤمّن لها مصالحها، لكن لا أعتقد أن تصل تركيا إلى أن تكون جزءاً من هذا الحلف، لأنها تدير شبكة علاقات متعددة في المنطقة، ومن الصعب عليها أن تتورّط في حلف ضد إيران أو حماس أو حزب الله».

وعلى هامش المصالحات وتشديد أواصر التحالف في المنطقة في وجه التحالفات الأميركية، يؤكد الحية أن «علاقة حماس جيّدة مع جميع الأطراف في اليمن، وكنا قد حاولنا لعب دور مع حزب (الإصلاح) خلف الكواليس، لتقريب وجهات النظر، لكن واضح أن المعطيات عند الجميع في اليمن أكبر من قدرتهم على التصرّف والمبادرة. ولا يستفيد من واقع اليمن إلا أعداؤه، وخصوصاً الخارجيين. لذلك، نحن ندفع باتجاه المصالحة والحوار، ونتحدث مع كل مَن نملك علاقات معهم، لكن هناك خطوات خارجية لا تسمح بالحوار المباشر». ويضيف: «علاقتنا جيدة مع حركة أنصار الله، وهم يعلنون في السرّ والعلن انحيازهم للقضية الفلسطينية، واستعدادهم للانخراط في الدفاع عن فلسطين، وأبلغونا أنهم جاهزون لدعم فلسطين والانخراط في المقاومة، وهذا الموقف مقدّر جداً ويدعم عن الانتماء لقضية فلسطين العادلة».

ابراهيم الأمين

حماس في قلب محور المقاومة

الضغوط التي تتعرض لها حركة حماس من جهات فلسطينية أو عربية أو دولية تكاد تكون الأولى من نوعها في تاريخ الحركة. ورغم أن التنظيم الإسلامي الفلسطيني لم يكن بعيداً عن التأثيرات السلبية لانهيار تجربة الإخوان المسلمين في الحكم في عدد من الدول العربية، إلا أن تثبيت حماس قاعدة تفكيرها ونشاطها وبرنامجها على أساس أولوية المقاومة ضد الاحتلال، ساعدها على البقاء في قلب المشهد، وفتح لها الأبواب لترميم شبكة واسعة من العلاقات العربية والإسلامية وحتى الدولية من باب المقاومة.

في السنوات العشر الماضية، غرقت الحركة في موجة من المواقف السياسية التي أدت الى تضرّر صورتها كحركة مقاومة. ومثلما تعرّض حزب الله في لبنان لحملة بسبب وقوفه الى جانب الدولة السورية في مواجهة الحرب عليها، تعرضت حماس لحملة من التيار المقابل، واتُّهمت بمجاراة برنامج الإخوان المسلمين الهادف الى الاستيلاء على الحكم في عدد من الدول العربية، حتى إن قواعد من الحركة دعمت الحروب الأهلية التي وقعت في أكثر من بلد عربي؛ منها سوريا.

لكنّ تبدلاً جدياً طرأ منذ ما بعد حرب عام 2014، وتطور الأمر بعد انتخاب قيادة جديدة للحركة عام 2017. وبعد استرداد كتائب القسام المبادرة وجعل الأولوية المطلقة للمقاومة، بدا أن الحركة تتقدم خطوات سريعة باتجاه الخروج نهائياً من دائرة التجاذبات حيال ما يجري داخل كل دولة عربية، وهو ما سهّل لها استئناف التواصل مع مصر ومع حكومات عربية أخرى في بلاد الشام أو الخليج أو المغرب العربي. ورغم أن تركيا سهّلت للحركة إقامة مريحة لقيادتها السياسية، إلا أن حماس بدت أكثر تصميماً على الانخراط في الجبهة التي تعدّ المقاومة خياراً وحيداً وإلزامياً ومجدياً لتحقيق التحرير.

> **سيكون محور المقاومة أمام وقائع جديدة بعد التفاهمات التي توصّل إليها هنية ونصر الله**

خلال العامين الماضيين، تقدمت حماس خطوات كبيرة الى الأمام في سياق التموضع ضمن محور المقاومة. وجاءت معركة سيف القدس لتختبر التفاعل العملاني مع القوى الأساسية في المحور. وأظهرت تطورات الأشهر القليلة الماضية أن السعي الأميركي - الإسرائيلي - السعودي - الإماراتي لبناء جبهة سياسية واقتصادية وأمنية وإعلامية تعمل على مواجهة محور المقاومة، أن على حماس تعزيز خياراها وموقعها داخل محور المقاومة. وهي اتخذت قرارات كبيرة، لا تدخلها في صدام مع أحد، وخصوصاً مع تركيا وقطر، ولكن لا تمنعها من تعزيز علاقتها مع قوى المقاومة بدءاً بإيران، وصولاً الى حزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن، وحتى إطلاق اتصالات أولية مع فصائل المقاومة في العراق. ولكن الخطوة الأهم تمثلت في قرار المكتب السياسي استئناف العلاقة مع سوريا. وإفساح المجال أمام الوسطاء، الذين ينشطون بين القيادة السورية وقيادة حماس للتقدم أكثر صوب تحقيق المصالحة التي تقول قيادة الحركة إنها تحتاج إليها من أجل تعزيز المقاومة.

حماس اليوم أمام تحديات جديدة. وكلما زاد تمسكها بخيار المقاومة، ستجد أنها أكثر ثباتاً داخل فلسطين وأكثر حضوراً وفعالية في المنطقة العربية، وسيكون محور المقاومة أمام وقائع جديدة بعد الزيارة الأخيرة لرئيس الحركة إسماعيل هنية لبيروت وطبيعة المناقشات والتفاهمات التي توصّل إليها مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بعد سلسلة من اللقاءات بينهما...

الحدث

الإمبراطورية المقايِضة

أميركا تهندس «الناتو» الإقليمي

كثيرٌ من المفارقات أظهرتها الحرب المعتملة بين الولايات المتحدة وروسيا في أوكرانيا، أبرزها التحوّل الذي طرأ على العلاقات الأميركية - الخليجية عامةً، وعلاقة الأولى مع السعودية خاصّة، وما يمكن مقايضته في مقابل الحفاظ على مظلّة الحماية التي حكمت العلاقات بين الجانبين، منذ قيام هذه الدول. وإنْ كانت تلك البلدان، وفي مقدّمها المملكة، تدرك، من جهتها، أن ثمّة ما تغيّر في موقع القوّة المهيمنة عالمياً، وما يترتّب على ذلك من مصالح بدأت تنسجها مع القوّتين الروسية والصينية، رافضةً تبنّي الأجندة الأميركية في هذا الجانب، فهي لا تجد بدّاً من استكمال التعويل على واشنطن للحصول على حمايةٍ هي أكثر ما تحتاج إليه، حتّى وإن كلّفها الأمر شروطاً «تعجيزية»، من مثل الدخول في حلف عسكري إقليمي يضمّ إسرائيل، والموافقة على زيادة إنتاج النفط لخفض الأسعار عالمياً، بما يتناسب مع مصلحة الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين. لكن ذلك يبقى رهناً بموافقة الرياض على ما تشترطه واشنطن، وما ستحصل عليه في مقابل تنازلاتها

الأحلاف، السياسية منها والعسكرية، كانت بين أبرز مرتكزات الهيمنة الأميركية على العالم (أ ف ب)

وليد شرارة

أظهرت الحرب التي تشنّها الولايات المتحدة وحلف «الناتو» على روسيا في أوكرانيا، تراجعاً مستمرّاً في موقعها الدولي كقوّة مهيمنة قادرة على إلزام بقيّة حلفائها بسياساتها وأجندتها الاستراتيجية العامّة. فقد أثبتت هذه الحرب نزوعاً متزايداً لدى معظم بلدان الجنوب، للتموضع وفقاً لأجندتها الخاصّة، حتى ولو تباينت أو تناقضت مع تلك الأميركية، والامتناع عن الانصياع لإملاءات واشنطن. رفضت البلدان المذكورة فرْض عقوبات على روسيا، على رغم إدانة بعضها لتدخّلها العسكري في أوكرانيا، ولم توقف تعاونها معها في مجالات مختلفة. أمّا بالنسبة إلى علاقات تلك الدول مع الصين، التي تُعدّ، من المنظور الأميركي، المنافس الأشدّ خطراً على المستوى الاستراتيجي، فهي في طَور التحوّل إلى شراكات حقيقيّة في ميادين التجارة والاقتصاد، وحتّى في الميدان العسكري. ولا شكّ في أن محاولة التصدي لهذا «التغلغل» الروسي والصيني في منطقة مصنّفة - حتى زمن ليس ببعيد - دائرة نفوذ أميركي «حصري»، كانت بلا ريب بين دوافع إدارة الرئيس السابق، دونالد ترامب، للعمل على تشكيل تحالف عسكري يضمّ الكيان الصهيوني ودولاً عربية، إضافةً طبعاً إلى الوظيفة الإقليمية لمثل هكذا تحالف، موجّه أساساً ضدّ محور المقاومة.

الأحلاف، السياسية منها والعسكرية، كانت بين أبرز مرتكزات الهيمنة الأميركية على العالم. سمحت الحرب في أوكرانيا، برأي العديد من الخبراء والمراقبين، بـ«إحياء» حلف «الناتو»، بعدما سبق لمسؤولين أوروبيين، كالرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، مثلاً، الإعلان، خلال عهد ترامب، أن «الأطلسي» دخل في مرحلة الاحتضار. عادت روسيا تهديداً مباشراً برأي هؤلاء، و«الناتو» مظلّة حامية. الموقف جنوباً مختلف تماماً، حتى بالنسبة إلى حلفاء تقليديين لواشنطن، كبلدان الخليج ومصر والهند والبرازيل بولسونارو. اتّضح، بعد مرور أربعة أشهر على الحرب، أن الإمبراطورية المنحدرة لم تستطع إلزامهم بأولويّتها الراهنة،

> **ما تطلبه الولايات المتحدة من بلدان الخليج حيال روسيا، هو ببساطة المساهمة النشطة في إضعافها**

وهي المساهمة في عزْل روسيا وإضعافها. مقارنةٌ سريعة بين خطاب الإملاء الذي اعتمده ترامب مثلاً مع «حلفائه» في دول الخليج، وتذكيرهم المستمرّ بأنّ بقاءهم رهْنٌ بانصياعهم للإرادة الأميركية، وطريقة تعامل بايدن معهم منذ انفجار المواجهة في أوكرانيا، تشي وحدها بمدى تراجع قدرة إدارته على التأثير في قراراتهم. يبقى أن النتائج العملية التي ستتمخّض عن قمّة الرياض، المزمع عقدها في 15 و16 من شهر تموز المقبل، والتي ستجمعه بقادة ومسؤولين من دول «مجلس التعاون الخليجي» ومصر والأردن، وتحديداً ما إذا كانت ستفضي إلى تشكيل تحالف عسكري يضمّ هذه الدول والكيان الصهيوني بذريعة بناء منظومة دفاع جوّي إقليمية، وكذلك إلى موافقة بلدان الخليج على زيادة إنتاجها من النفط، هي المعيار الفعلي للحكم على نجاح بايدن في الحصول على موافقة تلك البلدان على مقايضة جديدة للحماية، في مقابل التسليم بأجندته الإقليمية والدولية، أو فشله في ذلك.

الاجتماع الذي عُقد في آذار الماضي في مدينة شرم الشيخ بين ضباط كبار أميركيين وإسرائيليين وعرب، وكشف عنه تقرير لصحفة «وول ستريت جورنال» أعدّه مايكل غوردون، وهو صحافي أميركي وثيق الصلة بالجيش، وواسع الاطّلاع، يشكّل بذاته نقلةً نوعية في إطار التعاون الأمني والعسكري بين هذه الأطراف. ضمّ ذلك الاجتماع إلى الجنرال فرانك ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأميركية، رئيس الأركان الصهيوني أفيف كوخافي، ونظيرَيه، السعودي فياض بن حامد الرويلي، والقطري سالم بن حمد، وقادة عسكريين من الأردن ومصر، وآخرين أقلّ رتبة من الإمارات والبحرين، «لاستكشاف كيف يمكنهم التنسيق ضدّ قدرات إيران الصاروخية والطائرات من دون طيّار»، وفقاً لما نقلته الصحيفة عن مسؤولين أميركيين. تسريب هذه المعلومات في هذا التوقيت، وعبر غوردون بالذات، نمّ عن تقدُّم في مشروع «الدفاع الجوّي الإقليمي»، لا يمكن فصله عن زيارة بايدن إلى الرياض. هو آتٍ ليؤكد بقاء مظلّة الحماية الأميركية لدول الخليج، على رغم انشغال الولايات المتحدة في مجابهات كبرى مع روسيا والصين. هي سترعى تشكيل «ناتو إقليمي» في مقابل إيران من جهة، وتمضي في التفاوض معها، جنباً إلى جنب مع الأوروبيين، وفي قطر، للتوصّل إلى تفاهم يفضي إلى عودة التزامها بالاتفاق النووي، ما يبعد شبح تحوّلها إلى قوة نووية عسكرية في المستقبل المنظور. بطبيعة الحال، فإن المطلوب أميركيّاً من دول الخليج، في مقابل تلك «الحماية»، إضافة إلى تعزيز علاقاتها مع إسرائيل، وقْف العمل باتفاق «أوبك+» مع روسيا، وزيادة إنتاجها من النفط، لتخفيض أسعاره عالمياً، بما ينسجم مع مصالح واشنطن وحلفائها، ويحدّ من موارد موسكو المالية.

مراجعة المسار العام لعلاقات أنظمة الخليج مع الكيان الصهيوني، منذ وصول قياداتها الحالية إلى السلطة، والمعطيات المتواترة عن التنسيق والتعاون المتعاظم معه، سرّاً ومن ثمّ علناً، تقود إلى ترجيح استمرار ونموّ مثل هذا التعاون. لكن الانتقال إلى تشكيل حلف عسكري علني مع إسرائيل، والذي أيّده الملك الأردني، عبدالله الثاني، مثلاً، هو خطوة محفوفة بالمخاطر بالنسبة إلى دولة مجاورة لإيران كالإمارات، وصعبة بالنسبة إلى النظام السعودي، لما قد يترتّب عليها من تداعيات في داخل المملكة وفي جوارها. هذه النُظم تريد المزيد من التعاون مع إسرائيل، لكن الإعلان عن حلف معها موجّه ضدّ إيران يعني رفعاً لحدّة الصراع مع الأخيرة، بينما تفاوضها الولايات المتحدة للتوصّل إلى اتفاق معها.

ما تطلبه الولايات المتحدة من بلدان الخليج حيال روسيا، هو ببساطة المساهمة النشطة في إضعافها عبر تأمين مصادر بديلة لصادراتها من الطاقة والعمل على تخفيض سعرها العالمي عبر زيادة الإنتاج. تعزّزت الصلة بين هذه البلدان وبين موسكو مع بداية أزمة الثقة بين الأولى وبين واشنطن بعد سقوط نظامَي زين العابدين بن علي وحسني مبارك في عام 2011. وقد تقاطعت مصالح موسكو ودول الخليج في 2019 و2020 ضدّ صناعة النفط الصخري الأميركية، فعمد الطرفان إلى زيادة كبيرة للإنتاج لتخفيض الأسعار والإضرار بها، وكنّا في عهد ترامب! لا شكّ في أن قصف منشآت «آرامكو» وغياب الردّ الأميركي، قد عمّقا من أزمة الثقة المذكورة، وحفّزا الأنظمة الخليجية على تنويع الشراكات، وتطوير علاقاتها مع روسيا والصين. هي مدركة، كغيرها، تراجع القوّة الأميركية، وهذا ما يفسّر جرأتها على عدم الانقياد خلفها في معركتها مع روسيا حتى الآن، وما يجعل موافقتها على المقايضة التي يَعرضها بايدن غير مؤكدة.

إيران

وساطة الكاظمي الإقليمية: نافذةُ حلحلةٍ في العراق؟

لطالما راهن مصطفى الكاظمي على أن يشكّل بشخصه نقطة تقاطُع للقوى المحلّية والإقليمية، حتى يقدّم نفسه كـ«رجل المرحلة» في العراق، في زمن الانقسام الكبير الذي يشهده البلد. الرجل الذي جاء بهذه الصفة من الأساس لدى تولّيه رئاسة الوزراء خلَفاً لعادل عبد المهدي إثر تظاهرات تشرين الأول 2019، يعود اليوم إلى الواجهة من بوّابة وساطته بين بغداد وطهران، والتي يؤمَل أن تُشكّل كوّة لحلحلة الأزمة السياسية العراقية، لا سيّما بعد التغيّرات الأخيرة في مجلس النواب

بغداد ــ **سُرى جيّاد**

مرّة أخرى، يسعى رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، لتوفير ظروف مؤاتية لحلحلة الأزمة السياسية، وذلك من بوّابة محاولة التوفيق بين القوى الإقليمية التي يتأثّر البلد بشكل كبير بالصراعات في ما بينها، ولا سيما بعدما لاحت فرصة الخروج من الانسداد الحاصل إثر استقالة نواب «التيار الصدري» من البرلمان، وتحوُّل «الإطار التنسيقي» إلى الكتلة الأكبر داخله، ما يعطيه حقّ اختيار رئيس الحكومة المقبل. وعلى رغم أن «التنسيقي» شنّ هجمات متعدّدة على الكاظمي شخصياً في المرحلة الماضية، مُحمِّلاً إيّاه مسؤولية ما وصفه بالتلاعب بالانتخابات لمصلحة القوى المناوئة للأوّل، ولا سيّما «التيار الصدري»، إلّا أن رئيس الوزراء كان يراهن دائماً على العلاقات الجيّدة التي أقامها مع المسؤولين الإيرانيين، وأظهر استعداده غير مرّة لأخذ مصالح طهران في الاعتبار، وهو ما مثّل جزءاً من توسّطه بين إيران والسعودية واستِضافته سلسلة اجتماعات بينهما في بغداد، الأمر الذي يخطّط لتتويجه باستضافة اجتماع لوزيرَي خارجية البلدين، بعد أن زار كلَيهما، ناقلاً مقترحات لاستئناف العلاقات.

لكنّ حظوظ الكاظمي في البقاء رئيساً للحكومة مرتبطة بمواقف القوى التي تمثّل «المكوّنات» الأخرى، مثل «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، و«تحالف السيادة» بقيادة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، والنوّاب المستقلّين، بمعنى أن يشكّل مرّة جديدة مرشّح تسوية، باعتبار أن «التنسيقي» لا يستطيع بمفرده تشكيل حكومة. ويَفترض ذلك أيضاً أن لا يبتعد الكاظمي، وهو يراعي مصالح طهران، عن الرهانات الخارجية لتلك القوى، الأمر الذي ستَظهر مفاعيله في منتصف الشهر المقبل، في حال مشاركته في الاجتماع المُقرَّر بين الرئيس الأميركي جو بايدن، وقادة دول «مجلس التعاون الخليجي» ومصر والعراق والأردن، والذي سيَجري خلاله وضع الأساس لتحالف عسكري ترعاه أميركا في إطار مساعيها لتطويق روسيا بعد حرب أوكرانيا، ولكنه يتناغم مع تحالف موازٍ يشمل عدداً من الدول المشاركة في هذا الاجتماع، وتتصدّره إسرائيل بصفتها حاميةً لعدد من أنظمة الخليج. والظاهر أن جهود الكاظمي تحظى بتشجيع من طهران، التي تسعى إلى تفكيك الأزمات مع الرياض، على اعتبار أن مواجهتها الأساسية هي مع الغرب الذي يحاول أن يستخدم العراق ساحة ضدّها، ومع إسرائيل. كما أن هذه الجهود تترك ارتياحاً بين العراقيين الذين لا يحتاجون إلى تعقيدات إضافية للوضع في بلادهم، الذي يعاني بالفعل سلسلة أزمات سياسية واقتصادية، وظروفاً معيشية قاسية.

يفعّل الكاظمي حالياً وساطته بين الرياض وطهران (أ ف ب)

وفي هذا الإطار، يقول الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية، زياد العرار، المقرّب من الحكومة، لـ«الأخبار»، إن «العراق لعب دوراً أساسياً وكبيراً في عملية التفاوض ما بين الرياض وطهران، وهو استطاع أن يقوم بهذه الوساطة فيما عجزت عنها دول أخرى كانت مهيّأة ومعروفة بعلاقاتها مع السعودية وإيران، مثل سلطنة عمان ودولة الكويت ودول أخرى»، مضيفاً أن «الكاظمي استطاع أن يحوّل العراق من منطقة صراع بين الدولتين إلى منطقة تفاوض، وهذه نقلة كبيرة في المشهد العراقي، حيث أصبح العراق صاحب قرار وصاحب كلمة في هذا المجال». ويَعتبر أن رئيس الوزراء «يريد أن ينهي هذه المفاوضات بشيء جميل، وهناك تَوجّه إقليمي ودولي لمباركة جهوده في هذا المجال»، لافتاً إلى أن «الكاظمي قام بزيارات مكّوكية بين البلدين، وحالياً أعتقد أنه وصل إلى وضع النقاط على الحروف». وعن حظوظ الرجل في ترؤّس الحكومة المقبلة، يرى العرار أن «هذا يعتمد على المشهد العراقي، لكنه حتى هذه اللحظة الأقرب والأوفر حظاً، لأنه يتّصف بالهدوء وباستخدام السياسة السهلة مع كلّ الأطراف المتناقضة، سواءً داخلياً أو خارجياً». ويؤكد أن «العراق سيحضر القمّة العربية - الأميركية المُقرَّرة في السعودية، وهناك وعود حقيقية بأن يتمّ دعمه اقتصادياً وسياسياً في هذه القمّة»، التي يصفها بأنها «مهمّة جدّاً للعراق، وقد تفضي إلى نتائج جيدة يتمنّاها البلد منذ سنوات». ويَخلص إلى أن «سياسة الكاظمي الخارجية ناجحة، حيث استطاع أن يوفّق بين الداخل والخارج على رغم الاعتراضات الداخلية، ومخرجات الأمور سوف تقنع الجميع».

> **«الفتح»: الكاظمي سيشارك في مؤتمر الرياض ضمن «خطوط حمراء»**

وعلى رغم اعتراض «الإطار التنسيقي» المبدئي على مشاركة العراق في قمّة الرياض، إلّا أنه أجرى نقاشاً مع رئيس الوزراء بشأنها، خلُص إلى الاتفاق على المشاركة ضمن شروط، وفق تأكيد القيادي في «تحالف الفتح»، علي الفتلاوي. ويقول الفتلاوي، لـ«الأخبار»، إنه «تمّ الاجتماع مع الكاظمي، والتداول بخصوص الذهاب إلى السعودية، وجرى الاتفاق على أنه لا ضير في المشاركة في مؤتمر الرياض، إذا كان أوّلاً يصبّ في مصلحة العراق والعراقيين، وثانياً إذا لم يكن منطلَقاً للعدوان ضدّ دول الجوار ولا سيّما إيران، وثالثاً أن لا يكون مناسبة للتداول في موضوع التطبيع مع إسرائيل، كون التطبيع لدينا خطّاً أحمر». ويضيف الفتلاوي أن «هناك أيضاً بعض الأمور التي تمّت مناقشتها مع الكاظمي، ومنها أنه لا يمكن التنازل عن ثروات العراق. وإذا كان دخول العراق مُصلحاً ما بين الجمهورية الإسلامية والسعودية واليمن، فهذا من دواعي السرور».

تقرير

اقتراب سقوط الدونباس

روسيا تتحضّر لحسم «دونيتسك»

مع استكمال سيطرتها على مدينة سيفيرودونيتسك، بدأت القوات الروسية العمل على محاصرة مدينة ليسيتشانسك تمهيداً لإسقاطها. وفي حال تَحقّق لها هذا الهدف، تكون قد أنهت مهمّة انتزاع منطقة لوغانسك، ما يعني الانتقال إلى إتمام مهمّة مماثلة في منطقة دونيتسك، وتعبيد الطريق أمام خروج كامل منطقة الدونباس من السيطرة الأوكرانية

موسكو ــ **أحمد الحاج علي**

في أعقاب سيطرتها على منطقتَي سيفيرودونيتسك وبوروفسكوي بشكل كامل، تُواصل القوات الروسية سعيها إلى إحكام الحصار على مدينة ليسيتشانسك، تمهيداً لاستكمال السيطرة على أراضي «جمهورية لوغانسك الشعبية»، والتفرّغ للهجوم باتجاه سلافيانسك وكراماتورسك جنوباً. وكانت القوات الروسية أحرزت تقدُّماً على هذا المحور، بانتزاعها نقاطاً استراتيجية مِن مِثل سيديروفا، وسط محاولاتها تذليل العائق الجغرافي المتمثّل في وجود غابات كثيفة في محيط سلافيانسك، فضلاً عن استمرار توجيهها ضربات مدفعية وجوّية مكثّفة لمنع القوات الأوكرانية من القيام بتحرّك مضادّ. ومع ذلك، لا يرى المراقبون العسكريون، إلى الآن، بوادر هجوم واسع النطاق كما حصل في محاور ليسيتشانسك - سيفيرودونيتسك، والتي شهدت الأسبوع الماضي تغيّرات جذرية لصالح موسكو، حيث تمكّنت القوات الروسية من السيطرة على الضفّة اليسرى لنهر سفيرسكيدونيتس، فضلاً عن إحرازها تقدُّماً ملحوظاً باتجاه الشمال، لتُضحي حالياً على تخوم مدينة ليسيتشانسك.

> **في منطقة خاركوف وضواحيها، لا يُسجَّل سوى بعض التقدّم المحدود المنتظم للقوات الروسية**

أمّا في منطقة خاركوف وضواحيها، فلا يُسجَّل سوى بعض التقدّم المحدود المنتظم للقوات الروسية، وسط تكثيف للضربات المدفعية والجوّية، وتوسيع لنطاقها حتى تشمل مدينة بالاكلاي ومحيطها. والظاهر أن تلك القوات تستهدف منع الأوكران من القيام بمبادرات هجومية، وإفقادهم قدراتهم على تعزيز تحصيناتهم، وذلك في انتظار ساعة الصفر لعمل برّي روسي واسع، غايته تغيير موازين القوى في الشمال الشرقي من أوكرانيا. وكانت القوات الأوكرانية تحاول، على مدى الأسابيع الماضية، شنّ هجومات مضادّة في اتّجاه مدينة إيزيوم الاستراتيجية التي يسيطر عليها الروس، إلّا أن هؤلاء حصّنوا تموضعهم عبر عبورهم نهر سيفيسكيدونيتس، وبنوا مقرّاً معزّزاً لقيادة عملياتهم في هذا المحور. وعليه، فقد باتت القوات الروسية متحكّمة بزمام المبادرة في اتجاه منطقة خاركوف، وبإمكانها مهاجمة مدينة كوساروفكا، الواقعة شمال غرب إيزوم، والتي تشكّل العائق الدفاعي الأوكراني الأبرز في جنوب خاركوف. ويعني ما تَقدّم أن عملية تضييق الخناق على خاركوف باتت أفعل ومتعدّدة الاتجاهات.

وفي محاور نيكولايف وخيرسون، رُصدت محاولات لتفعيل العمليات العسكرية، لكنها ظلّت تحمل الطابع الموضعي المحصور، فيما العمل الأساسي هناك لا يزال لسلاحَي الجو والمدفعية الروسيَّين. وبالتوازي مع ذلك، سُجّل تطوّر نوعي في مقاطعة تشيركاسي، حيث جرى استهداف جسر عبور نهر الدنيبر بضربات روسية دقيقة، أدّت، بحسب الصور الملتقَطة، إلى تعطيل المنشآت وسكك الحديد والبنى التحتية القائمة عند عقدة المواصلات تلك، والتي تلعب دوراً رئيساً في إيصال إمدادات السلاح الغربية إلى القوات الأوكرانية. كما برز، خلال الأيام الماضية أيضاً، الاستهداف الروسي لمصانع صواريخ في العاصمة كييف، في ما يُعدّ تطوّراً جذرياً في مسار المواجهة. أمّا في محور جزيرة زمييني (جزيرة الأفاعي)، فتستمرّ محاولات القوّة الصاروخية الأوكرانية اختبار قدرات الدفاعات الجوية الروسية المتمركزة في الجزيرة والقطعات البحرية المحيطة بها، عبر توجيه ضربات إلى منشآت حسّاسة، مِن مِثل ما حصل أخيراً باستهداف منصّات نفط تشورنومورسكي.

رُصدت محاولات لتفعيل العمليات العسكرية في محاور نيكولايف وخيرسون (أف ب)

السودان

الشارع مسرحاً لمواجهة جديدة: المعارضة لا تفقد الأمل

ترى بعض «القوى الثورية» أن دور الأحزاب السياسية ينبغي أن ينحصر في الاستعداد للانتخابات (أ ف ب)

تستعدّ «القوى الثورية» والسياسية المُعارضة في السودان لحراك جديد في الشارع، لا يبدو أن نتيجته ستكون مُغايرة لما سبقه، في ظلّ استمرار تمسُّك العسكر بالسلطة، ورفضه الانخراط في أيّ تسوية تستبعده منها. ومع ذلك، لا تزال هذه القوى على قناعة بإمكانية وصولها إلى هدفها، بل هي تعكف على التحضير لما بعده، متّكلة على مجموعة مؤشّرات تعتقد أنها تلعب لصالحها، ومن بينها ابتعاد الضلع الثالث في اللجنة العسكرية المُناطة بإدارة الحوار، عن المشهد

الخرطوم ـ **مي علي**

على بُعد يومين من موعد الـ30 من حزيران، تُواصل «القوى الثورية» السودانية تحشيدها لـ«مليونية» جديدة في وجه العسكر، تأمل أن يكون لها تأثير أفعل في مسار ما تُسمّيه «إسقاط الانقلاب». ولعلّ ما يحفّز تلك القوى على تجديد تحرّكاتها، هو الوضع المتأزّم الذي تشهده البلاد عموماً تحت سلطة العسكر، سواءً لناحية انعدام الأمن، أو تدهور الوضع المعيشي في ظلّ الارتفاع الكبير في أسعار السلع الرئيسة، فضلاً عن حالة العزلة التي تعيشها الخرطوم في ظلّ انقطاع المساعدات الخارجية عنها، على رغم استمرار التزكية الإقليمية والانفتاح الدولي على الحُكم الجديد. في المقابل، لا يجد العسكر بدّاً من الاستمرار في الحوار الذي تديره الآلية الثلاثية بقيادة رئيس بعثة الأمم المتحدة، باتريس فولكر، وبمشاركة الاتحاد الأفريقي ومنظّمة «إيغاد»، بل إنه بدأ يستحثّ القوى السياسية على مواصلة المفاوضات للخروج باتفاق سياسي.

وفي هذا الإطار، أعلن المتحدّث باسم الجيش، العميد نبيل عبدالله، عقب لقاء الآلية الثلاثية واللجنة العسكرية المُناطة بها إدارة الحوار، أن الأخيرة

> تتشابك وقائع المشهد السوداني بين التحديات الاقتصادية والانقسام السياسي الداخلي، في ظلّ تسليم سعودي - أميركي - مصري بضرورة بقاء «مجلس السيادة» حتّى نهاية المرحلة الانتقالية، وتعزيز مسار الحوار الثنائي بينه وبين قوى «الحرية والتغيير» على حساب الحوار الوطني الذي ترعاه الأمم المتحدة

«شدّدت على أهمية عامل الوقت نظراً للظروف والتعقيدات التي تمرّ بها البلاد، والتي تتطلّب الإسراع في إنجاز ما تبقّى من مشاورات»، وأضاف أن «اللجنة أكدت أن الحوار سيشمل القوى السياسية كافة، ما عدا حزب المؤتمر الوطني»، فيما بدا لافتاً غياب قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، الضلع الثالث في اللجنة العسكرية، عن اللقاء، بدعوى تواجده منذ أكثر من أسبوع في إقليم دارفور، حيث يقود مهمّة نزْع فتيل الفتن القبلية وإجراء صُلح بين القبائل المتحاربة. غير أن مراقبين يرون في توقيت زيارة «حميدتي» إلى الإقليم، والتي ستمتدّ وفق تصريحات منسوبة إليه لثلاثة

> **مصدر عسكري لـ«الأخبار»: الجيش وضع في حالة استعداد قصوى تحسّباً لما سيحدث في 30 حزيران**

أشهر، مؤشّراً إلى محاولة الرجل النأي بنفسه عن المشهد، حتى لا يقع الانفجار بوجهه في حال وقوع أيّ تطوّرات دراماتيكية. أمّا شركاء دقلو من الحركات المسلّحة، فقد عادوا إلى لغة التهديد والوعيد، في حال جرى إلغاء «اتّفاق جوبا» الذي احتفظوا بموجبه بمناصب سيادية ووزارية منذ حكومة رئيس الوزراء المستقيل، عبد الله حمدوك، وحتى الآن. ووفق مصدر عسكري تحدّث إلى «الأخبار»، فإن الجيش والقوى النظامية الأخرى كافة وُضعت في حالة استعداد قصوى تحسّباً لما سيحدث في 30 حزيران. وأكد المصدر أن «العسكر متمسّك بالسلطة، ولن يقبل بأيّ تسوية لا تضمن مشاركته فيها».

ومع ذلك، لا تُعدم «لجان المقاومة» و«القوى الثورية» والسياسية الأمل في تحقيق اختراق لصالحها، بل إنها بدأت التحضير للفترة الانتقالية التي ستعقب بحسبها «إسقاط انقلاب». وفي هذا الإطار، يؤكد عضو «لجان المقاومة» في مدينة الخرطوم، بحري عقيل أحمد، أن «اللجان متمسّكة بميثاق سلطة الشعب كوثيقة قانونية لإدارة الفترة الانتقالية، على الرغم من عدم توافق كلّ القوى الثورية عليه». ويشدّد أحمد، في تصريح إلى «الأخبار»، على أن «تحدّي إدارة الفترة الانتقالية هو التحدّي الحقيقي الذي ينبغي الاستعداد إليه منذ الآن، وذلك لن يكتمل ما لم تتوحّد قوى الثورة». كاشفاً أن «هناك حراكاً تقوم به بعض الشخصيات الثورية المقبولة لتوحيد المواثيق المطروحة من قِبَل قوى الثورة، مع تمسّك لجان المقاومة بالمادة التي تنص على أن تكون السلطة للشعب».

هنا، قد يُطرح سؤال حول ماهيّة الدور الذي يُفترض أن تلعبه الأحزاب السياسية في الفترة الانتقالية؛ إذ ترى بعض «القوى الثورية» أن هذا الدور ينبغي أن ينحصر في الاستعداد للانتخابات والمشاركة فيها بعد انتهاء تلك الفترة، فيما إدارة هذه الأخيرة يجب أن تتمّ بواسطة كفاءات مهنية. لكن أحمد يَعتبر أن من الطبيعي أن تكون «قوى الثورة والأحزاب التي شاركت في إسقاط الانقلاب هي المسؤولة عن إدارة الفترة الانتقالية»، مستدركاً بأن «تشكيل المجلس الثوري سيجيب على الكثير من التساؤلات حول هذه الإشكالية»، مشدّداً مع ذلك على الحاجة إلى «خبرات سياسية متراكمة تستطيع إدارة التعقيدات والتناقضات في الساحة السياسية والمجتمع السوداني، وتستطيع التعامل مع توازن القوى المحلّية والإقليمية».

ويُضاف إلى ما تقدّم أن دعوة «قوى الإجماع الوطني»، السفير السعودي في الخرطوم، علي بن حسن جعفر، إلى وقف جهوده المشتركة مع عدد من الديبلوماسيين الأميركيين في عقد محادثات ثنائية بين الفصائل السياسية والعسكرية المتنازعة، لم تجد آذاناً صاغية.

خلاصة

يستمرّ حضور الدور الأميركي في الأزمة السودانية فاعلاً، على رغم التحوّلات الأخيرة في ظلّ ما يُردّ عن تعاون نائب رئيس «مجلس السيادة»، محمد حمدان دقلو، مع مجموعة «فاغنر» الروسية في عدد من دول الجوار وداخل السودان نفسه. وأشارت ملاحظات الولايات المتحدة على بيان مجلس الأمن حول السودان، قبل أسبوع، إلى التزامها بتسهيل العملية السياسية «التي يقودها السودانيون لحلّ الأزمة»، عقب انقلاب تشرين الأوّل 2021، ما يعني التسليم ضمنياً بدور المكوّن العسكري. وربطت واشنطن بين التقدّم في دارفور وإعادة إرساء حكومة انتقالية مدنية، وتبنّت خطاباً ناعماً تجاه تأجيل تطبيق «اتفاق جوبا للسلام»، ووسط دعوتها السلطات السودانية والحركات المسلحة الموقّعة على الاتفاق إلى الانخراط في عمليات نزْع السلاح وعدم الاحتشاد وإعادة الدمج في القوات المسلحة، وهي خطوات يَصعب تحقّقها، لا سيما في ما يخصّ مسألة إعادة هيكلة القوات المسلّحة، وما يرتبط بها من ضبط موازنة السودان في المقام الأوّل.

وعلى رغم قرار واشنطن، في نهاية أيار، تعليق مساعدتها للسودان التي أقرّت بمقتضى اتفاق الخرطوم على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، يتّضح من تشابك الأدوار العربية والأميركية في الملفّ المحلّي، أن الفوضى الحالية قد تفضي، في النهاية، إلى نجاح «مجلس السيادة» في تجاوز حراك «30 يونيو» من دون خسائر كبيرة.

لترسيم الحدود الإدارية في ولايات السودان الشرقية الثلاث، تشكيل لجنة في الولاية لإستعادة أسماء المناطق السودانية في منطقة الفشقة تحديداً، ثم القيام بعملية مماثلة في كسلا وولاية البحر الأحمر، وإنهائها أولى جولاتها الاستكشافية في ولاية القضارف، وسط دعوة المزارعين الحكومة السودانية إلى حمايتهم من المليشيات والمزارعين الإثيوبيين. وتصاعد التوتر بين البلدين، أمس، باستدعاء السودان سفيره من أديس أبابا لغرض «التشاور»، واستدعاء السفير الإثيوبي لديه للاحتجاج، في تكرار لما سبق حدوثه في آب 2021.

«30 يونيو»: هل يلوح تغيير في الأفق؟

تكرّرت، منذ أسابيع قليلة، التظاهرات وحوادث العنف الفردية في الخرطوم وفي إقليم دارفور. وقد خرجت تظاهرات متفاوتة الحجم في العاصمة، لا سيما في أم درمان وبحري وجنوب الخرطوم، وفي ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، تزامناً مع انتهاء امتحانات المدارس الثانوية قبل نحو أسبوع. كذلك، استمرت الاحتجاجات في ولاية البحر الأحمر للمطالبة بتعويضات عن تشييد طريق سريع يربط بين طوكر وسواكن، وتنفيذ الحكومة عدداً من مشروعات التنمية. وعلى رغم رمزية الدعوة إلى «مليونية 30 يونيو» بهدف «تصحيح المسار»، في ظلّ انخراط قوى «الحرية والتغيير» أكبر في حوار مع المكوّن العسكري، فمن غير المتوقّع أن تحشد هذه التظاهرات العدد المتوخّى، بالنظر إلى اعتبارات عدّة، من بينها أن الجهات الموقّعة على بيان الدعوة الذي صدر مساء أوّل من أمس، هي أقرب إلى تجمّعات للأحياء، لا ترقى إلى مستوى العمل الوطني والوطني العام، إضافة إلى تراجع مقبولية الحراكات الاحتجاجية الشاملة، لمصلحة تبنّي مقاربات أكثر واقعية تتيح تجاوز المرحلة الانتقالية بأقلّ الخسائر الممكنة.

العام 2020، وهي تقول إنها توقفت عن طباعة النقود لتمويل العجز وزادت عائدات الدولة الشهرية بنسبة الثلثين «في الأشهر الستّة الماضية، لتبلغ 264 مليون دولار، بحسب وزير المالية، جبريل إبراهيم. بيد أن التضخّم قاد إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي، فارتفعت مثلاً فاتورة رواتب القطاع العام شهرياً إلى ما يقارب 400 مليون دولار (110 ملايين دولار فقط في مطلع العام الحالي)، فيما حذّر «برنامج الغذاء العالمي»، منتصف الشهر الجاري، من أن ثلث سكان السودان يواجهون حالياً انعدام الأمن الغذائي الحادّ.

ويحاول نظام البرهان تنشيط عائدات الحكومة لتعويض نقص العملة الصعبة ومواجهة التحدّيات المقبلة قدْر الإمكان. وفي هذا المسار، تكثّف الشركة السودانية للموارد المعدنية، على سبيل المثال، إنتاجها وتصديره، ما أرفد الخزينة، بحسب بيانات الشركة، بأكثر من 45 مليون دولار في غضون عشرة أيام من الشهر الحالي، وهي تتوقع أن تحقّق، في الأسابيع المقبلة، عائدات تصدير تتجاوز مئة مليون دولار شهرياً، علماً أن السودان ثاني أكبر منتج للذهب في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا.

استدامة «التجاذبات الإقليمية»

يموج فوق المشهد الاقتصادي المركّب تقارب مصري - سعودي ملموس في الملفّ السوداني، ما يشير إلى دفع القاهرة بقوّة بسياساتها تجاه السودان، والعمل على ما تعدّه من دعائم استقراره، واضطرب مسار المرحلة الانتقالية خلال هذا الشهر، مع تناقض تقارير استقالة المبعوث الأممي، فولكر بيرتس، على خلفية عدم شفافية مسار الحوار الوطني، فيما أعلن ممثّل «الاتحاد الأفريقي»، محمد بلعيش، تعليق مشاركته في «بعض أنشطة» الآلية الثلاثية، بسبب ما وصفه بـ«انعدام الشفافية»، وسط إشارته إلى استمرار الحوار الثنائي بين قوى «الحرية والتغيير» والمكوّن العسكري في مسار موازٍ. ولكن مكتب «الاتحاد الأفريقي» عاد ونفى

> **تكرّرت، منذ أسابيع قليلة، التظاهرات وحوادث العنف الفردية في الخرطوم وفي إقليم دارفور**

انسحابه، في حين صدرت تصريحات شديدة من قيادات في «الحرية والتغيير»، برزت منها مطالبة مسؤولي الاتحاد بـ«تمثيل شعوب القارة، لا أنظمة حُكمها».

وفي ما يبدو اندماجاً سودانياً كاملاً في خطط بناء نظام إقليمي جديد في البحر الأحمر، قال رئيس مجلس إدارة مجموعة «دال» المحلية الضخمة، قبل أسبوع، إن الإمارات ستبني ميناءً جديداً في السودان يطلّ على البحر الأحمر، كجزء من حزمة استثمارات بقيمة 6 مليارات دولار، تشمل أيضاً منطقة تجارة حرّة ومشروعاً زراعياً موسّعاً ووديعة فورية في المصرف المركزي السوداني بقيمة 300 مليون دولار، هي الأولى من نوعها منذ الانقلاب الأخير. ويقع الميناء المقترح، وفق مذكّرة التفاهم التي وُقّعت بالفعل مع المستثمرين الإماراتيين على رغم نفي شركة أبو ظبي القابضة التوصّل إلى اتفاق نهائي، على بعد 200 كيلومتر شمال ميناء بورتسودان، ما يعني قربه الشديد إلى سواحل مصر الجنوبية، واحتمال ربطه بخطوط ملاحة ثنائية للتبادل التجاري من جهة، وتبنّي نظام البرهان سياسات اقتصادية أكثر دينامية وتفهماً للتغيرات الجزرية في حوض البحر الأحمر، من جهة أخرى.

أمّا إثيوبيا التي تواجه موجة جديدة من الضغوط الأوروبية لضبط سياساتها الداخلية والخارجية، لا سيما في ملفّ «سدّ النهضة»، فإنها لجأت، منذ تشرين الأول، في مقاربتها الشأن السوداني، إلى محاولة إثارة الاضطرابات بوجه نظام البرهان، خصوصاً بعد تداعي جهود أديس أبابا في إرفاد المكوّن المدني بأيّ دعم ملموس. وآخر هذه المساعي تجلّى قبل يومين، مع إقدام قوات إثيوبية على قتل 8 سودانيين (7 جنود ومدني واحد) والتمثيل بجثثهم علناً، ما دفع إلى تصعيد إضافي بزيارة البرهان إلى المنطقة الحدودية الأقرب إلى مكان الحادث، وتعهّده بالردّ. ما يلفت النظر أن هذا التصعيد الإثيوبي الذي سيكون له ما بعده، جاء بعد ساعات قليلة من إعلان اللجنة الفنية

تقرير

يفهم من البلاغات الرسمية أن الخلايا التي جرى تفكيكها تجاوزت مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ (أ ف ب)

تشوّش تونسيّ متواصل جدل «أمني» عشيّة الاستفتاء

تونس ـ **الأخبار**

بوتيرة متسارعة، عادت أنباء القبض على «إرهابيين» أو تحييد «الخلايا الإرهابية» في مواقع حسّاسة في تونس، خصوصاً في العاصمة والساحل - مركز الثقل السياحي في هذه الأونة -، لتتصدّر العناوين وبلاغات وزارة الداخلية. ويُفهَم من البلاغات الرسمية أن الخلايا التي جرى تفكيكها تجاوزت مرحلة التخطيط اللوجستي إلى مرحلة التنفيذ، حيث انتقل عناصرها من الجبال نحو المراكز الحيوية، متآمّلين في استغلال الفوضى السياسية لصالح مخطّطاتهم. على أن هذه الأنباء، على أهمّيتها، لم تتمكّن من جمْع التونسيين على كلمة واحدة، إذ برزت أصوات مُشكّكة في صدقيّتها، معتبرة الحديث عن الإرهاب «مجرّد فزاعة» تستعملها السلطة لإخافة الجماهير المناهضة للرئيس قيس سعيد، وذلك على رغم الثمن الباهظ الذي كانت دفعته تونس في معاركها مع الجماعات الإرهابية، فضلاً عن تحوّلها، في فترة معيّنة، إلى بلد موصوم عالمياً بتصدير الإرهابيين. ولم تقتصر موجة التشكيك على إعلانات تفكيك الخلايا، وإنّما شملت أيضاً إعلان وزارة الداخلية قبل أيام، وجود مخطّط لاغتيال رئيس الجمهورية، إذ سرعان ما خرجت حركة «النهضة» لتُشكّك في تلك الرواية، داعية إلى إبراز الأدلّة على صحّتها، ومعلنة في الوقت نفسه رفضها أيّ عمل يمسّ بسلامة سعيد. وجاء ذلك في وقت تتصاعد فيه حدّة الخلاف بين الحركة وسعيد، على خلفية توقيف رئيس الحكومة الأسبق والرئيس الأسبق لـ«النهضة»، حمادي الجبالي، بتهم تتعلّق بتبييض الأموال، وغياب التقارير الرسمية حول تمويل جمعية خيرية يديرها تُدعى «نماء». والظاهر أن «النهضة» ستحاول، باقصى ما تملك، استثمار هذا التطوّر في حشد التعاطف معها؛ إذ اعتبرت إيقاف الجبالي اختطافاً، ثمّ أعلنت دخوله في إضراب عن الطعام. وكانت الحركة سلكت المسار نفسه لدى اعتقال رئيس كتلتها النيابية، نور الدين البحيري، وإخضاعه للإقامة الجبرية، حيث اتّهمت السلطات بتعذيبه وتعريضه لخطر الموت. على أن الجبالي والبحيري ليسا وحدهما مَن تعرّضا للتوقيف؛ إذ يَجري أيضاً التحقيق مع قيادات من أحزاب أخرى على غرار حزب «تحيا تونس» الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، فضلاً عن شخصيات رافقت رئيس الحكومة الأسبق الحبيب الصيد، في قضايا ظلّت كلّها مفتوحة منذ سنوات، من دون الحسم فيها.

> **يأتي الجدال حول المسائل الأمنية والقضائية ليُشوّش على ذلك المتّصل بمسار إقرار الدستور**

ويأتي الجدال حول المسائل الأمنية والقضائية ليُشوّش على ذلك المتّصل بمسار إقرار الدستور، الذي صاغته اللجنة المُشكّلة من قِبَل سعيد. وفي آخر تطوّرات هذا المسار، حدّد الرئيس، عبر هيئة الانتخابات، حدود النقاش حول الدستور، وهويّة من يحقّ لهم الانخراط فيه، في ما يمثّل «بدعة» تونسية خالصة. ويشترط سعيد على الراغبين في المناقشة التقدّم إلى الهيئة وإبداء رغبتهم هذه، ومن ثَمّ جمع تواقيع مساندين لهم في كلّ منطقة، وفي حال لم يتمّ لهم المطلوب، فسيتعرّض مَن يخوض منهم في هذا الحديث، لعقوبات يصل بعضها إلى السجن. وهكذا، يجري تقييد الحوار العام حول مسألة مفصلية في تقرير مصير البلاد، ليُدعى التونسيون، بعد بضعة أسابيع، إلى التصويت على دستور جديد يكادون لا يعلمون منه إلّا بعض الخطوط العريضة.

يستمرّ حضور الدور الأميركي في الأزمة السودانية فاعلاً (أ ف ب)

قضية تعترف إحدى الدراسات العلمية الأميركية بأن الغزو الأميركي للعراق، تسبّب بزيادة الغبار في هذا البلد بنسبة 500٪ مقارنة بالسابق. ويبدو أن النظام البيئي في سوريا يحصد هو الآخر اليوم، تبعات الحرب التي تشهدها البلاد منذ عام 2011، إذ إن العام الحالي شهد زيادة ملحوظة في عدد العواصف الغبارية، أتما اللافت أن بعضها كان ذا منشأ محلّي، الأمر الذي اعتبرته المؤسّسات العلمية بمنزلة إنذار غير مسبوق، تجب مواجهة تحدّياته وأخطاره في إطار تعاون إقليمي

سوريا مُصدِّراً للعواصف الغبارية: التغيّر المناخي والحرب يتحالفان

زياد عصت

علامتان هامّتان ميّزتا ظاهرة العواصف الغبارية التي ضربت سوريا ربيع هذا العام: الأولى كان ارتفاع عددها مقارنة بالسنوات السابقة، إذ بحسب ما تذكر البيانات الرسمية، فإن عدد الأيام التي شهدت هكذا عواصف زاد بنسبة 450%، مقارنة بنظيراتها في العام الماضي؛ أمّا الثانية فهي دخول العاصفة دمشق ضمن دائرة التجمّعات السكنية التي اجتاحتها

> **للمرّة الأولى، يتمّ إسقاط مسار العواصف الغبارية في سوريا على خرائط جغرافية**

تلك العواصف، في تطوُّر بنذر، بحسب رأي علماء المناخ والبيئة، بخطورة التغيّرات المناخية التي باتت تتهدّد النظام البيئي في سوريا، لا سيّما في ضوء الأضرار البيئية الهائلة الناجمة عن الحرب. ولربّما هي المرّة الأولى التي يجري فيها استنفار الطواقم الطبّية في المحافظات الشرقية بهذه الكثافة، حيث كانت سيارات الإسعاف تتجوّل بين الأحياء السكنية لنقل المصابين بحالات الاختناق إلى المستشفيات والمراكز الصحية، فيما تحدّثت الأنباء، في أيار الماضي، عن وفاة عشرة أشخاص في المنطقة الشرقية، جرّاء إحدى العواصف الغبارية الشديدة.

لاحقاً، أضاف باحثون ينتمون إلى أربع مؤسّسات علمية في البلاد، ويعكفون ضمن برنامج وطني على دراسة مستجدّات التغيّرات المناخية والعواصف الغبارية وآثارها على الموارد الطبيعية والبشرية، سبباً آخر يدعو إلى استباق ما قد تحمله التغيّرات المناخية من مفاجآت قادمة. هذا السبب يكمن، وفق ما تُبيّنه ورقة بحثية لـ«المديرية العامّة للأرصاد الجوّية» اطّلعت عليها «الأخبار»، في أن بعض العواصف التي تمّ رصدها العام الجاري، كانت ذا منشأ محلّي، على خلاف السنوات السابقة. فمثلاً، العاصفة الغبارية التي شهدتها البلاد في الـ23 من أيار الفائت، كانت منابعها من شرق مدينة حسياء في محافظة حمص، وشرق بحيرة الجبول في محافظة حلب، وجنوب بحيرة الأسد في محافظة الرقة. أمّا الحمولة الأكبر من غبار العاصفة التي سُجّلت في الـ15 من أيار أيضاً، فكانت من شرق القلمون في محافظة ريف دمشق، ومن منطقة لا تبعد عن الأوتوستراد الدولي سوى 40 كم فقط. وفي العاصفة الثالثة، التي وقعت في 23 نيسان، انتقل الغبار بعكس عقارب الساعة من مناطق البادية، وتحديداً من بادية السويداء، ليصل إلى المنطقة الجنوبية.

انتقام الطبيعة

أربعة أسباب رئيسة تُحدّدها «المديرية العامّة للأرصاد الجوّية» لظاهرة المنشأ المحلّي للعواصف الغبارية، أوّلها يتمثّل في قلّة الهطولات المطرية لموسمَين متتاليَين، حيث سَجّلت تراجعاً في بعض المناطق بنسبة 50%، الأمر الذي تسبّب في خلق تربة جافة ومفكّكة، خصوصاً في البادية، حيث تؤدّي العواصف الغبارية إلى نقل ملايين الأطنان من موادها سنوياً، تبعاً لتقديرات «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي الصحراوية». أمّا العامل الثاني، فيكمن في ظاهرة الاحتباس الحراري؛ إذ تشير الدراسات المحلّية إلى أن ثمّة زيادة وسطية في درجات الحرارة مقدارها 0,5%، وهذا كانت له تأثيراته في الجفاف وأنماط الهطول المطري، إضافة إلى تَوسّع مناطق التصحّر وزيادة احتمالية العواصف الغبارية.

وإذا كان العاملان الأوّل والثاني نتيجة تغيّرات المناخ، فإن العامل الثالث هو من صُنع الإنسان، ويتمثّل في التعدّيات الحاصلة على الغطاء الحرجي، والنشاط البشري وما يسبّبه من تأثيرات سلبية على مكوّنات النظام البيئي. وتتّضح تأثيرات هذا العامل خصوصاً في محافظة السويداء، التي تحوّلت بعض مناطقها إلى منشأ للعواصف الغبارية، وذلك بفعل عمليات القطع المستمرّة للأشجار الحراجيّة في بيئة تُعرف بتربتها البركانية سريعة التسخين. إلّا أن حسان قطنا، وزير الزراعة، يضيف إلى ما تَقدّم مظاهر أخرى، منها «ما خلّفته حركة الآليات الثقيلة للمجموعات المسلّحة ولقوات الاحتلال الأميركي في المناطق التي تتواجد فيها بشكل غير شرعي في سوريا، إضافة إلى شقّها طرقاً عديدة في البادية السورية، وتالياً تدميرها للغطاء النباتي»، فضلاً عن «قيام سكّان المحافظة بشراء أعداد كبيرة من الأغنام لتربيتها، لكن وبسبب انخفاض أسعارها في الأسواق المحلية، تمّ إرسال كميات كبيرة منها إلى مناطق بادية المحافظة بغية تأمين مراع لها، وهذا ما تسبّب تدريجياً بانحسار الغطاء النباتي».

وبالانتهاء إلى العامل الرابع، فهو وفقاً لنتائج الباحثين، يتعلّق بزيادة النشاط الشمسي بعد سنوات من ضعفه، بالتوازي مع موسم الجفاف.

بعض العواصف التي تمّ رصدها العام الجاري، كانت ذا منشأ محلّي (أ ف ب)

آلاف المتضرّرين

للمرّة الأولى، يتمّ إسقاط مسار العواصف الغبارية في سوريا على خرائط جغرافية، عبر الاستعانة بنوعَين من صور الأقمار الفضائية، وذلك بُغية تحديد حجم المساحات المتضرّرة وما تحتويه من تجمّعات سكانية، والأهمّ عدد الأشخاص المتضرّرين. وتُظهر مخرجات البرنامج، الذي تعمل عليه فرق بحثية من وزارة الإدارة المحلية و«المديرية العامّة للأرصاد الجوّية» و«هيئة البحث العلمي» و«هيئة الاستشعار عن بُعد»، أنه خلال العاصفة الأولى في العام الحالي، والتي يعود تاريخها إلى 7 نيسان، وصل عدد التجمّعات المتضرّرة إلى حوالى 627، وبمساحة تُجاوز 30 ألف كم2. أمّا في العاصفة الثانية المؤرّخة في الـ16 من أيار، فقد بلغ عدد تلك التجمّعات حوالى 65. وبعد سبعة أيّام فقط عليها، وقعت العاصفة الثالثة، وهي الأكبر هذا العام، لتُلحق أضراراً بحوالى 314 تجمُّعاً، على مساحة تُقدَّر بأكثر من 57,8 ألف كم2، فيما بلغ عدد المتضرّرين منها حوالى 698,5 ألف شخص. أمّا العاصفة الرابعة، والتي وقعت في جنوب البلاد في 2 حزيران، فقد أضرّت بأكثر من 288 تجمّعاً، على مساحة تُقدَّر بحوالى 39,6 ألف كم2، علماً أن التقديرات نفسها تشير إلى أن العاصفة الغبارية التي حدثت في 7 أيلول 2015، تسبّبت بضرر لحوالى 3356 تجمّعاً، وما يقرب من 11 مليون شخص. ومن هنا، يستنتج وزير الزراعة أن الخرائط تُظهر أن الأضرار باتت تصل إلى مناطق لم تكن تنتشر فيها العواصف الغبارية، التي أصبحت تمتدّ إلى المحيط القريب، قبل أن تنتقل لاحقاً إلى دول مجاورة، وتالياً فإن هناك حاجة إلى تعاون إقليمي لرصد الظاهرة، ومحاولة التخفيف من تأثيراتها السلبية على صحّة الإنسان من جهة، وعلى الموارد الطبيعية والزراعية من جهة ثانية.

فلسطين

الأسرى الإداريّون يعلّقون إضرابهم

قرّرت لجنة الأسرى الإداريين في الحركة الوطنية الأسيرة، أمس، تجميد قرار الإضراب المفتوح عن الطعام حتى أيلول 2022، لتكون هذه الفترة محطّة تقييم لالتزام إدارة سجون الاحتلال بما تمّ الاتفاق عليه سابقاً. وأعلنت اللجنة أن قرار مقاطعة المحاكم الإسرائيلية مستمرّ، مع السماح لأيّ أسير يرغب في التَّوجّه إليها بذلك، مضيفةً أنه سيتمّ السماح للمحامين ومؤسّسات الأسرى بالمرافعة في تلك المحاكم، خلال الفترة المُشار إليها. وأوضحت أن حوارات عديدة حصلت بين إدارة السجون وقادة الحركة الأسيرة، خلصت إلى التزام الأولى بتحقيق جزء من مطالب المعتقَلين الإداريين، سواءً في ما يتعلّق بتقييد أعدادهم بشكل ملموس، وتقييد تحويل الأطفال والنساء إلى الاعتقال الإداري، وصولاً إلى وقف تحويلهم كلّياً، وكذلك دراسة الإفراج عن كبار السنّ والمرضى المعتقَلين إدارياً. وكانت الحركة الأسيرة لمواجهة الاعتقال الإداري اتّخذت، منذ بداية العام الحالي، سلسلة خطوات نضالية، من بينها مقاطعة المحاكم، وصولاً إلى الإضراب المفتوح عن الطعام بداية شهر حزيران، بعدما ازداد عدد الأسرى الإداريين إلى ما يقارب 700.

تقرير

ارتدادات التحوُّل الكولومبي: فنزويلا أوّل المتأثّرين

على رغم أنّ العلاقات بين كولومبيا وفنزويلا دائماً ما شهدت تقلّبات، إلّا أن السنوات الأخيرة مثّلت ذروة التأزّم في هذه العلاقات، مع انخراط إيفان دوكي في مخطّط إطاحة الرئيس الفنزويلي. لكن وصول اليساري غوستافو بيترو إلى سدّة الرئاسة الكولومبية أخيراً يُثير توقّعات بانقلاب المشهد لغير صالح المعارضة الفنزويلية، خصوصاً مع إعلان الرئيس الجديد نيّته إعادة فتح الحدود بين البلدين، والمُغلَقة منذ عام 2015

بتول سليمان

يبدو أن انتصار اليساري، غوستافو بيترو، في الانتخابات الرئاسية الكولومبية، ستكون له تأثيرات عميقة على علاقات بلاده مع دول أميركا اللاتينية، وعلى رأسها فنزويلا، التي لعبت كولومبيا في الماضي دوراً رئيساً في المخطّط الأميركي لإطاحة رئيسها نيكولاس مادورو، عبر وقوفها إلى جانب زعيم المعارضة، خوان غوايدو. وظهرت أولى بوادر تلك التأثيرات في إعلان بيترو، بعد أقلّ من أسبوع على انتخابه، عن رغبته في «إعادة» السفر عبر الحدود، والذي يخضع لقيود كبيرة منذ عام 2019 بسبب توقّف العلاقات الدبلوماسية بين البلدَين، علماً أن بيترو كان أعلن خلال حملته الانتخابية أنه ينوي تطبيع العلاقات مع كاراكاس.

سابقاً، كانت كولومبيا تحت قيادة إيفان دوكي واحدة من أكثر «الحلفاء» التزاماً بما سُمّيت «القضية الديموقراطية» في فنزويلا، حيث قاد دوكي نشاطاً دبلوماسياً مكثّفاً في سياق تصعيد الضغوط على مادورو، ومن ضمن ذلك الاعتراف بغوايدو رئيساً انتقالياً لفنزويلا. كما تحوّلت الحدود الكولومبية - الفنزويلية، خلال ولايته، إلى مسرح لهجمات متعدّدة شنّتها جماعات مسلّحة غير نظامية ضدّ القوات العاملة الفنزويلية، بدعوى توفير كاراكاس الملاذ للمقاتلين الكولومبيين وتجّار المخدرات، وهو ما تنفيه الأخيرة. واتّهم مادورو، إدارة دوكي، غير مرّة، بإرسال قوات شبه عسكرية لزعزعة الاستقرار وتشجيع خطط الاغتيال في فنزويلا. وفي شباط 2019، علّقت كاراكاس العلاقات مع بوغوتا نتيجة استجابة حكومة الأخيرة للمُعارضة الفنزويلية. وقبل ذلك، تمّ عام 2015 تقييد مرور المركبات على الحدود الكولومبية - الفنزويلية، لتنتشر مذّاك ما تُسمّى «الممرّات السرية» على الحدود (البالغ طولها أكثر من 2200 كيلومتر)، والتي يَسهل اختراقها.

وفي إطار التحوّلات المنتظَرة في سياسة بوغوتا تجاه كاراكاس، يَلفت مقال نُشر على موقع «Voice Of America» بالإسبانية، إلى أن

قد تطلب فنزويلا تسليمها المعارضين الذي فرّوا سابقاً إلى بوغوتا (أ ف ب)

تولّي بيترو رئاسة كولومبيا في آب المقبل «يمثّل ضربة قاسية للمعارضة الفنزويلية»، و«تحدّياً غير عادي للمُعارضة». وينقل الموقع عن المحلّل السياسي والاستشاري الفنزويلي، بابلو أندريس كوينتيرو، قوله إن «بيترو ليس في تناغم، لا أيديولوجياً ولا سياسياً، مع المعارضة وغوايدو... هناك الكثير من المسافة بين الرجلَين»، وإن غوايدو «يخسر اليوم حليفاً مهمّاً» أمام «المجتمع الدولي». وفي الاتّجاه نفسه، تعتقد الباحثة في العلاقات الدولية، جيوفانا دي ميشيل، أن استئناف العلاقات بين كاراكاس وبوغوتا «قد يؤثّر على عدد كبير من السياسيين المعارضين الذين هاجروا إلى كولومبيا لمواصلة أنشطتهم ضدّ مادورو». وكان غوايدو قد امتنع عن تهنئة بيترو، لكنه دعاه إلى مواصلة حماية المهاجرين الفنزويليين في كولومبيا، والذين يُقدَّر عددهم بحوالى مليوني شخص. وفي تغريدة على «تويتر»، أضاف غوايدو أن «فنزويلا وكولومبيا دولتان شقيقتان لهما نفس الجذور والنضالات التاريخية»، معرباً عن امتنانه لدعم دوكي له في السنوات السابقة. لكن المحلّل السياسي والمستشار الفنزويلي، خيسوس كاستيلو موليدا، من جامعة «رافائيل أورданيتا»، يعتقد أن بيترو «سيتوقّف عن الاعتراف بغوايدو بمجرّد تولّيه السلطة». ويقول موليدا، في حديث إلى «VOA»، إنه بهذه التركيبة الجديدة للسلطة في كولومبيا، فإن المعارضة «تخسر أرضيّتها وتفقد قوتها»، مُتوقّعاً أن تحاول حكومة كاراكاس «استعادة السيطرة على أحد أكثر أصول فنزويلا أهمّية»، وهي شركة الأسمدة (Monómeros)، التي تتّخذ من كولومبيا مقرّاً لها، وكانت الحكومة الأميركية قد أصدرت ترخيصاً لـ«الحكومة المؤقّتة» التابعة لغوايدو بالسيطرة عليها. ووفق «VOA»، فإن الرئيس الأميركي، جو بايدن، قرّر تجديد رخصة «حماية Monómeros» لمدّة عام آخر، لصالح المديرين المعيَّنين من قِبَل زعيم المعارضة.

> **تولّي بيترو رئاسة كولومبيا في آب المقبل «يمثّل ضربة قاسية للمعارضة الفنزويلية»**

مع ذلك، يرى موليدا أن موقف بيترو من المعارضة الفنزويلية «سيعتمد على موقف الأخيرة من حكومته... فإذا كانت منفتحة على الحوار، فإن بيترو سيلعب دوراً في عملية تفاوضية بينها وبين حكومة مادورو». ويعتبر أستاذ القانون في جامعة «رافائيل أوردانيتا»، خيسوس إسبارزا براشو، بدوره، أن «حقيقة أن مادورو وبيترو ينتميان إلى اليسار لا تعني ضمناً تحالفاً تلقائياً». ويضيف براشو، في حديث إلى وكالة «فرانس برس» بالإسبانية»، أن «الحاكم الكولومبي القادم يمكن أن يكون من المحفّزين لعملية المفاوضات السياسية القادمة... عدم الاستقرار في فنزويلا يشكّل تهديداً لبيترو».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/زحلة غرفة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم الأستاذ سهام محمد الحاراتي ومايا رياض قزعون ورضا رياض قزعون وريا رياض قزعون وورثة عدنان محمد الحاراتي وهم: وحيد عدنان الحاراتي وكريم عدنان الحاراتي وكمال عدنان الحاراتي، وورثة هشام محمد الحاراتي وهما ثريا افلين هشام الحاراتي وزياد هشام الحاراتي، المجهولي محل الإقامة، وغسان عدنان الحاراتي المطلوب تعيين ممثل خاص له، للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق استدعاء إزالة الشيوع المقدم من جون فهد فضلو توما ودانيال ايميه فضلو توما بوكالة المحامي أسعد حداد، المسجل برقم أساس 2021/50 والذي يطلبان بموجبه وضع إشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم 580 قب الياس وتعيين خبير للكشف على هذا العقار وتخمينه، ومن ثم إعطاء الحكم ببيعه بالمزاد العلني لعدم قابليته للقسمة، وتضمين المستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف.

يتم التبليغ في ما خص المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه المجهولي محل الإقامة، بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق، ويتوجب عليهم اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية، وإلا يصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي، كما يصار في ما خص المستدعى ضده غسان محمد الحاراتي، بعد انقضاء شهرين على آخر نشر دون ورود أي اعتراض، إلى تعيين ممثل خاص له سنداً لأحكام المادة 15 أ.م.م. والسير باستدعاء إزالة الشيوع وفقاً للأصول.

رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان تبليغ سنداً للمادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس نصر
موجه للمنفذ ضده: جميل بن عقل أبي صعب - مزرعة عساف - الكورة مجهول الإقامة.
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2018/739 المنفذة بوجهك من دانيال وانطوان نورمن الجلخ بوكالة المحامية سامية الجلخ بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال رقم 2018/67 تاريخ 2018/07/12 المتضمن إزالة الشيوع بالعقار 499 مزرعة عساف عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم.
لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته، واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ ومهلة شهرين للنشر وبانقضاء المهلتين ستعمد الدائرة الى تعيين ممثل خاص لك لحين حضور ممثلك القانوني.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في الشمال
القاضي زينب رباب
تقدم المستدعي أحمد محمود خضر بوكالة المحامي ريمون يعقوب باستدعاء رقم 2022/5 يطلب بموجبه تصحيح اسم مالك العقارين رقم 281 و514 الكواشرة ليصبح أحمد محمود خضر بدلاً من أحمد خضر محمود.
لذلك فمن له إعتراض أو ملاحظات أن يتقدم بها أمام القاضي المذكور.
الكاتب خالد ديب

إعلان تبليغ سنداً للمادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس نصر
موجه للمنفذ ضدها: ديبه الياس عبدالله صليبا من بصرما مجهولة الإقامة.
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2021/381 المنفذة بوجهك من دانيال سعدالله بولطوف بوكالة المحامية سميرة حرب بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال 2021/39 بتاريخ 2021/06/24 المتضمن إزالة الشيوع بالعقارين 722 و682 منطقة بصرما عن طريق بيعهما بالمزاد العلني للعموم.
لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته وإتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ ومهلة شهرين للنشر وبانقضاء المهلتين ستعمد الدائرة الى تعيين ممثل خاص لك لحين حضور ممثلك القانوني.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

بوندسليغا

حركة نشيطة في بافاريا
سوق انتقالات مثاليّ لبايرن ميونيخ

صيفٌ ساخن يعيشه نادي بايرن ميونيخ. صفقات لافتة بتكاليف مقبولة تعكس مدى حنكة وتميز الإدارة البافارية. يسعى الفريق إلى إحكام قبضته على البطولات المحلية والسعي مجدّداً للاعتلاء منصة دوري ابطال اوروبا في المواسم المقبلة. فهل يتمكّن من ذلك؟

ضمّ بايرن للّاتة لاعبين مقابل نحو 50 مليون يورو فقط: ايرزهم ساديو مانيه (أ ف ب)

حسين فحص

تتّصف إدارة بايرن ميونيخ بتميّزها في عالم كرة القدم الأوروبية والعالمية. سياسات عديدة اتّبعها العملاق البافاري خلال العقد الأخير ساهمت تباعاً في استقرار النتائج والأداء، بدءاً بالاعتماد على أبناء الأكاديمية ثم تعزيز صفوفه بأفضل لاعبي الفرق المنافسة محلياً، أو حتى استقدام مواهب لافتة من خارج ألمانيا. لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة إلى سوق الانتقالات الحالي، حيث تمكّن الفريق من استقدام أسماء لامعة ومهمة مقابل تكاليف مقبولة جداً مقارنة بما يحصل على الساحة الأوروبية.

أولى صفقات النادي البافاري الصيفية تمثّلت في التوقيع مع الظهير الأيمن المغربي نصير مزراوي من أياكس أمستردام الهولندي في صفقة انتقال حر، تبعه متوسط ميدان أياكس أيضاً، الهولندي ريان غرافنبرخ مقابل 18,5 مليون يورو، ليبرم النادي بعدها أكبر صفقة من ناحية القيمة الفنية والتي تمثّلت بالسنغالي ساديو مانيه القادم من ليفربول الإنكليزي مقابل 41 مليون يورو (32 مليوناً + 9 ملايين إضافات). تعزيزات مهمة في مراكز حساسة ستضيف الكثير إلى تشكيلة المدرب جوليان ناغلسمان خلال الموسم المقبل، أملاً برفع لقب دوري أبطال أوروبا بعد السيطرة على الدوري الألماني في آخر 10 مواسم توالياً.

من المرجّح أن يبقى الفريق ناشطاً في سوق الانتقالات، إذ إنه قد يسعى للتوقيع مع قلب دفاع جديد بهدف تعويض رحيل نيكولاس زولي إلى بوروسيا دورتموند. وفي حال لم يتمكن من ذلك، قد يفتح وصول الظهير المغربي نصير مزراوي الباب أمام تحول الفرنسي بنجامين بافارد إلى قلب الدفاع.

بعيداً عن مدى أهمية الصفقات المستقدمة حتى الآن، تميّز بايرن ميونيخ بتوقيت التعاقدات. اجتهاد النادي لإنجاز العمل باكراً يثبت مدى ذكاء الإدارة، بقيادة المدير الرياضي البوسني حسن صالح حميدتش. اقتنص النادي البافاري بسرعة الأسماء المطلوبة، ما وفّر عناء المضاربة على الأسعار من قبل أندية أخرى. تجدر الإشارة إلى أن فوائد سرعة تدعيمات البايرن لا تقتصر على الموارد المالية فحسب، حيث هناك أيضاً فائدة رياضية.

> سياسة بايرن ميونيخ في التعاقدات تعطيه افضلية كبيرة على باقي الأندية في اوروبا

تنتظر العديد من الأندية حتى يوم الموعد النهائي من سوق الانتقالات كي تبرم صفقاتها. المشكلة في هذه الممارسة هي أن اللاعبين الجدد يتم التعاقد معهم بعد عدة أسابيع من بدء التحضيرات، ما يحول دون تكيّفهم بالسرعة المطلوبة داخل الفريق الجديد.

بشكل عام، من الأفضل أن يكون لدى اللاعب أكبر قدر ممكن من الوقت للتأقلم في فترة ما قبل الموسم، إذ يستغرق الأمر وقتاً حتى ينتقل اللاعب ويستقر في معيشته الجديدة ليبدأ في فهم نظام المدرب وتطوير العلاقة مع زملائه في الفريق والطاقم التدريبي. اللافت في بايرن ميونيخ، هو اختيار الوافدين الجدد بعناية وفي وقتٍ مبكر من فترة الانتقالات. ربما يفسر كل هذا سبب تمتع النادي بسجلّ جيد نسبياً مع التعاقدات خلال السنوات الأخيرة.

إعادة هيكلة هجومية

هناك تساؤلات كبيرة حول شكل بايرن ميونيخ الهجومي خلال الموسم المقبل، في ظل مجيء ساديو مانيه ومستقبل روبرت ليفاندوفسكي غير المحسوم حتى الآن.

يتميّز مانيه بحسّه التهديفي العالي وإمكاناته لشغل اكثر من مركز ضمن الخط الأمامي. سبق للاعب السنغالي أن سجّل 22 هدفاً في 36 مباراة محقّقاً لقب هدّاف الدوري (رفقة أوباميانغ ومحمد صلاح) موسم 2019/2018، وهو الموسم الذي رفع فيه «الريدز» لقب دوري أبطال أوروبا. أضاف بعدها 18 هدفاً في الموسم التالي حيث أنهى ليفربول انتظاراً دام ثلاثة عقود للحصول على لقب الدوري المحلي، كما سجّل 16 هدفاً في الموسم المنصرم. أرقام لافتة للمهاجم السنغالي، تأمل جماهير النادي البافاري أن يسجلها مع فريقها خلال المواسم الثلاثة المقبلة، لكي لا تنسى اداء ليفاندوفسكي الذي سجّل اكثر من 20 هدفاً في كل من المواسم الـ11 الأخيرة له في بافاريا، باستثناء موسم 2015/2014 (سجّل 17 هدفاً في الدوري). حسم مصير ليفاندوفسكي في البقاء أو الرحيل سوف يساهم في تحديد شكل الخط الأمامي للنادي البافاري. يرغب الدولي البولندي بالانتقال إلى برشلونة الإسباني، وفي حال تمّت الصفقة، قد يشغل مانيه مركز رأس الحربة. اما في حال بقائه، فقد يقوم ماني بدور مماثل لزميله توماس مولر عبر استغلال المساحات واختراق دفاعات الخصم عبر الأطراف. الأكيد هو أن ناغلسمان سيعوّل كثيراً على أهداف وسرعة مانيه لقيادة الخط الهجومي في الموسم المقبل، إن كان كراس حربة أو في أيّ مركز آخر.

أخبار محلية

اليوم الاولمبي في الانطونية

نظّمت اللجنة الأولمبية اللبنانية والجامعة الأنطونية فعّاليات «اليوم الأولمبي العالمي» لعام 2022، وذلك على ملعب الجامعة الأنطونية في الحدث - بعيداً بحضور بطلة الرماية الأولمبية راي باسيل ونجم منتخب لبنان لكرة القدم حسن معتوق إضافة إلى نحو 300 مدرب ولاعب ولاعبة شاركوا في العروض والمباريات وحضور عدد كبير من الأهالي.

وألقت اللاّعبة راي باسيل واللاعب حسن معتوق القَسَم الأولمبي التالي: أن نحترم قواعد هذه الألعاب الرياضية ونعمل بمبادئها. أن نلتزم بروح اللعب النظيف والإدماج والمساواة. أن نقف متضامنين بعضنا مع بعض. أن لا نتعاطى المنشّطات ولا نغشّ ولا نميّز بين اللاعبين.

ثم قُدّمت عروض في ألعاب المواي تاي والجمباز والووشو والجودو وكرة الطاولة وكرة الريشة. وكان الختام مع مباريات في الكرة الطائرة والسلة والقدم بين فرق قدامى الجامعة الأنطونية والفرق الحالية بإشراف رئيس لجنة الرياضة للجميع واليوم الأولمبي عضو اللجنة الأولمبية وليد دمياطي وكلية العلوم الرياضية في الجامعة الأنطونية وفي ظل أجواء حماسية من الجمهور.

تضمّن اليوم الأولمبي إجراء مسابقة حول الثقافة الرياضية واليوم الأولمبي أعدّتها لجنة الثقافة والأكاديمية في اللجنة الأولمبية برئاسة عضو اللجنة أمين الصندوق خضر مقلد، وقد نال الفائزون والفائزات جوائز تقديرية.

خروج الملاكمة اللبنانية من العاب البحر المتوسط

خرجت بعثة الملاكمة اللبنانية من دورة ألعاب البحر المتوسط الـ19 المقامة حالياً في مدينة وهران الجزائرية بعد خسارة الملاكم علي هاشم (75 كلغ) أمام الصربي أليرماميك بالضربة الفنيّة في الجولة الأولى، بعد تسديدة من خصمه على منطقة الكبد ما حال دون متابعته المباراة. وقال تعقيباً على النتيجة بأنه يشعر بمرارة هذا الإخفاق في تسجيل نتيجة جيدة كان ينوي إهداءها إلى روح والده (الملاكم نبيل هاشم الذي توفي خلال مشاركة ابنه في الدورة)، مشيراً إلى أن مشاركته القصيرة في الدورة كانت تجربة ضرورية له، وهذه أول مشاركة خارجية يقوم بها وستكون درساً كبيراً للاستحقاقات المقبلة، وقد اكتشف نقاط الضعف لديه بحسب قوله.

كما خسرت الملاكمة زينب خاتون من الجولة الأولى وبالضربة الفنيّة أمام المصرية يمنى عيّاد. علماً أن الملاكم حسن الزينو (69 كلغ) انسحب قبل المباريات بسبب مضاعفات الشعر الذي كان أصيب به في لبنان خلال فترة التحضيرات قبيل السفر. وعلّق المدرب مصطفى الزينو على النتائج بقوله بأن التوقّعات كانت خلاف ذلك، وبلغة المنطق كان بالإمكان تحقيق نتائج معاكسة، لكنّ ظروفاً وتحديات قسرية واجهتنا ولا بد من الإشارة إلى أن الملاكم علي هاشم لعب في مباراته لمدة 7 دقائق بأسلوب احترافي أمام بطل بلاده الصربي ماميك، لكنّ الضربة على منطقة الكبد ووفاة والده رسمتا مصيراً مغايراً لما كان متوقّعاً.

ناشئو لبنان يواجهون العراق في غرب آسيا

يواجه منتخب لبنان للناشئين في كرة القدم اليوم عند الساعة السادسة مساء بتوقيت بيروت منتخب العراق ضمن الدور نصف النهائي لبطولة اتحاد غرب آسيا التاسعة للناشئين 2022، والتي تقام منافساتها في مدينة العقبة الأردنية. وكان منتخب لبنان قد تأهل كثاني المجموعة الثانية بعد فوزه على منتخب فلسطين 2-0 في ثالث مباريات الدور الأول، في حين تأهّل منتخب العراق كمتصدّر للمجموعة الأولى. ويلتقي في نصف النهائي الثاني منتخب سوريا متصدّر المجموعة الثانية مع المنتخب الأردني صاحب المركز الثاني في المجموعة الأولى عند الساعة التاسعة على الملعب عينه.

نتائج اللوتو اللبناني

4	41	34	29	24	20	10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2017 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 - 20 - 24 - 29 - 34 - 41

الرقم الإضافي: 4

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 156,446,280 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 11 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 14,222,389 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 156,446,280 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 598 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 261,616 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 331,872,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 10,371 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,716,755,086 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2017 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 58048

■ **الجائزة الأولى: لا شيء**

- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء

قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8048.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 048.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 48.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1239

وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 490

● يومية أربعة: 5435

● يومية خمسة: 90583

استراحة

كلمات متقاطعة 4062

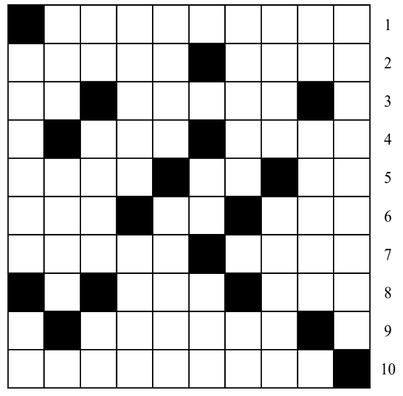

أفقيا

1- الإسم القديم للبحر الأسود – 2- طرقات – أرخبيل بركاني يُعرف بإسم جزر الأصدقاء – 3- من الأحجار الكريمة – للإستدراك – 4- في جسدي – أحمر بالأجنبية – 5- للتفسير – برد – ماركة أجهزة موسيقية – 6- من الأسلحة المتفجرة – مدينة إيرانية - من الأشجار – 7- عاصمة الأسكا – جرّة ضخمة – 8- من الفاكهة – أحد أبناء نوح – 9- معركة انهزم فيها نابليون بونابرت – 10- اديب ومؤرخ لبناني راحل

عمودياً

1- شاعر سوري راحل – 2- طليق – سياسي فرنسي راحل – 3- عاصمة أوروبية – مذبوح – 4- وعاء من الخزف يُصبّ منه الماء – أضطرم وتلهبّ – 5- عبوبية – عائلة مؤرخ لبناني راحل – 6- سيف قاطع – الات تعمل ثقوباً صغيرة – 7- شاعر يوناني قديم له ملحمة ديونيزياك الميثولوجية – رجائي – 8- من الأوزان – رد – حُب – 9- جاع – نروم ونبغي – 10- مدينة آثار مصرية – ماوى الدجاج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مجيد أرسلان – 2- حُلوان – حصرم – 3- معبر – صل – أر – 4- دايبو – بيرو – 5- أدلي – ساد – 6- فنجان – 7- فرض – أنين – 8- اميان – رمبا – 9- تل – لوساك – 10- حيرام – زاخو

عمودياً

1- محمد الفاتح – 2- جلعاد – رملي – 3- يوبيل فضي – 4- داروين – ابا – 5- ان – جان – 6- كان – 7- سحلب – نيروز – 8- لص – يس – نمسا – 9- ارارات – باخ – 10- نمرود – باكو

sudoku 4062

	4						1	9
	5		7	8	3			
		7				3		8
	6				9			
7		8	4			9		
	1		6			4		7
		5			8			1
3	9			2			7	
4		1	9			5		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4061

1	4	2	9	8	6	5	3	7
7	9	5	3	2	4	8	1	6
3	6	8	1	5	7	9	4	2
6	8	1	2	3	5	7	9	4
9	7	3	8	4	1	2	6	5
5	2	4	6	7	9	1	8	3
8	3	7	4	1	2	6	5	9
4	5	6	7	9	8	3	2	1
2	1	9	5	6	3	4	7	8

مشاهير 4062

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس سوري (1875- 1960). تُعتبر عائلته من الأشهر في مدينة حمص وأكثرها ثراءً. حضر جنازته الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر

1+2+4+6+8 = مسرحية لشكسبير ■ 5+10+11+7 = إحدى القارات ■ 3+9 = خبز يابس

إعداد: نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: جوهانا سيبري

الكرة اللبنانية

الأنصار يعيد ترتيب البيت الداخلي بـ«أولاد النادي»

يعود طه الى الانصار بعد غياب 6 سنوات (طلال سلمان)

عبد القادر سعد

فتح فريق الأنصار صفحة الموسم الجديد 2022-2023 سريعاً بعد أن طوى الصفحة السيئة للموسم الماضي. حامل ثنائية الموسم ما قبل الماضي فقد لقبيه في الموسم الذي انتهى قبل أسابيع. خسر نهائي كأس لبنان أمام الغريم النجمة، و«تنازل» عن لقب الدوري للصالح العهد بعد سلسلة من الأخطاء الإدارية والفنية دفع ثمنها «الأخضر» في المرحلة الأولى من الدوري الماضي. أضف إلى الخيبة المحلية المشاركة السيئة في كأس الاتحاد الآسيوي والتي خرج منها بطل لبنان السابق من الدور الأول، ما تطلّب إعادة نظر شاملة إدارية وفنية مع ضرورة اتخاذ قرارات حاسمة لمعالجة الأخطاء التي وقع فيها الأنصار في الموسم الماضي.

أول القرارات كان على الصعيد الإداري مع إعادة بلال فراج إلى منصب إدارة النادي. هو ليس قراراً بعودة مدير إلى منصبه بل قرار بمعالجة خطأ جسيم حصل سابقاً حين قبل القيمون على النادي استقالة فراج من منصبه. لم تمر أيام حتى جاء القرار الفني بالتعاقد مع جمال طه مديراً فنياً للفريق. عودة أخرى لشخصية تُعتبر من رموز النادي كلاعب ومدرب. عودة أنصارية إلى المدرب اللبناني بعد أن كان التوجه أجنبياً لخمس سنوات. لا شك أن هذه السنوات شهدت إحراز الأنصار للقبي الدوري والكأس في الموسم ما قبل الماضي، ما يعني أن خيار المدرب الأجنبي كان صحيحاً. لكن في الوقت عينه، العودة إلى المدرب اللبناني وتحديداً طه في هذا الموسم بالذات تُعتبر أيضاً قراراً صائباً من الناحية النظرية. فالأنصار حاول إبقاء مدربه الأردني عبدالله أبو زمع، لكن مطالب الأخير المالية حالت دون تجديد العقد. في هذه الحالة كان الأنصاريون أمام خيارين: البحث عن مدرب أجنبي جديد مع ما يعني المخاطرة بالدخول بتجربة جديدة لا تُعرف نتائجها، أو التفكير بمدرب محلّي. اختارت إدارة الأنصار الخيار الثاني، فتعاقدت مع طه انطلاقاً من معرفته بجميع مكامن الكرة اللبنانية بشكل عام ونادي الأنصار بشكل خاص. وقد يكون غياب المشاركة الخارجية للفرق اللبنانية عن كأس الاتحاد الآسيوي سبباً أيضاً في صرف النظر عن التعاقد مع مدرب أجنبي. فالنسخة المقبلة من كأس الاتحاد الآسيوي ستنطلق في خريف عام 2023، ما يعني أن ممثّلي لبنان سيكونان بطل ووصيف دوري موسم 2022-2023. بدنياً، كانت الوجهة نحو المدرب جورج عساف الذي سبق أن عمل معه طه في المنتخب اللبناني. خطوة تكشف عن رغبة أنصارية بالانتقال بالعمل البدني إلى مستوى أخر في ظل خبرة عساف الكبيرة في هذا المجال.

يبقى أن يشكّل طه جهازه الفني مع كلام عن أن المدرب فؤاد حجازي سيكون مساعده في إستعادة لتجربتهما سوياً مع التضامن صور حيث درّبا الفريق لموسمين. أما موضوع مدرب حراسة المرمى، فما زالت الأمور غير واضحة رغم الحديث عن اقتراب مدرب حراس المرمى في المنتخب اللبناني وحيد فتال من الأنصار وهو ما نفاه فتال.

قضية

(وكالة غيتي)

شهادة تعرّي ذكوريّة «المساحات الثقافية البديلة»

فاطمة فؤاد تُسقط القناع عن المغتصبين

نادين كنعان

منذ فترة، استحالت منصات التواصل الاجتماعي ملاذاً أساسياً تلجأ إليه ضحايا الاغتصاب أو التحرّش أو العنف أو غيرها في ظلّ نظام اجتماعي ذكوري. أبوي يتنصّر للجلّاد على حساب الضحية، وغياب القوانين المنصفة والحامية. مشهد عربي يأتي في جزء منه انعكاساً لحملات مناهضة لارتكابات مماثلة غزت أيضاً وسائل الإعلام والسوشل ميديا في الغرب الذي يدّعي التحرّر والديمقراطية وحماية الإنسان وحقوقه. اليوم، يصحّ المشهد الفني والثقافي العربي بفضيحة كشفت عنها الناشطة في المجال الثقافي، اللبنانية فاطمة فؤاد.

عبر حسابها على فايسبوك، كشفت فؤاد عن تعرّضها للاغتصاب في ليلة رأس السنة 2019 ـ 2020، يوم كانت تعمل مديرة لمساحة ومكتبة «برزخ» في الحمرا. شاركت فؤاد في تنظيم حفلة لاستقبال العام الجديد وافتتاح هذا الفضاء البيروتي بالتعاون مع فريق «معازف» وBallroom Blitz، حملت اسم «تسقط الـ anxiety»، شارك في إحيائها 12 موسيقياً عربياً، من بينهم الفلسطيني ـ الأردني ب. س. والمصرية ا. م.، اللذان قاما بالاعتداء عليّ عبر تخديري رغماً عنّي واغتصابي، بتاريخ 2019/12/31».

بالتفاصيل المملّة، روت فؤاد عبر الموقع الأزرق ما جرى معها في تلك الليلة المشؤومة، سادرةً ما حدث ومستعيدة المشهد بكلّ بشاعته. صراحة صادمة عرّت من خلالها موقف «معازف» (تصف نفسها بأنّها مجلة الموسيقى الأولى والأخيرة من نوعها في العالم) التي «أصرّ» مديرها م. ط. على «لفلفة الموضوع وعدم نشر بيان يدين المغتصب ب. س.، متجاهلاً شهادة عضوة في الفريق سبق أن اعتدى عليها ب. س. بالضرب خلال فحص الصوت في الحفلة نفسها، ومتغاضياً عن روايات عدة متداولة ومسموعة لناجيات من مصر والأردن تعرّضنّ لمضايقات واعتداءات من قبل ب. س.، بحجّة أنّه يعرفه جيداً، «ب. ما بيعمل هيك»، كان يكرّر على مسمع الموظفات/ين. وما هي إلا بضعة أشهر حتى بات يفرض على فريق العمل مزاولة النشر عن ب. س.». التأرّر الذي يحدث من قبل الرجال مع الرجال المتهمين بالعنف الجنسي، أمر متكرر في حوادث الاغتصاب والتحرش والاعتداء جنسياً. ذلك أن بعض الرجال يرون أن مؤازرتهم لشخص من نفس جنسهم، أهم من أي شيء آخر، فهو لن يتخلى عن «رجولته» من أجل امرأة. وهو ما يفضح نظرة المتضامن مع المغتصب تجاه المرأة بشكل عام، أيضاً لأنه في حالة فاطمة كان الأكثر هيمنة وسلطة هو رجل، ويُعتبر المغتصب صديقه الذي دافع عن مدير «معازف» في حادثة أخرى وضرب من أجله، ما أشعر المدير بأنّ دوره قد حان ليردّ له الجميل على حساب فاطمة وأخريات. تحجّج مدير «معازف» -بحسب شهادة فاطمة- بأن المغتصب يعاني من مواجع طبقية ونفسية وتاريخية لأنّه فلسطيني. وصفت فاطمة هذا السلوك بأنه أبويّ، وهو كذلك بالفعل، فمواقف مماثلة تعطّل وتؤخر أولاً محاسبة الجاني وثانياً تعافي الضحية.

> موجة استنكارات غزت الشبكات الاجتماعية

لأنفسهم بفعل ما يحلو لهم انطلاقاً من هذا الموقع!

موجة الاستنكارات والتعليقات التي غزت الشبكات الاجتماعية عقب الكشف عمّا جرى، شملت ردود أفعال من مؤسسات وفضاءات ثقافية وأفراد عدّة. في هذا الإطار، أصدر «الصندوق العربي للثقافة والفنون» (أفاق) بياناً أعرب فيه عن تضامنه الكلّي مع فؤاد، مشدّداً على أنّه لم يكن يعرف مسبقاً بالحادثة، ومعلناً أنّ حفلة ميدان سباق الخيل في الذكرى الـ 15 لتأسيسه المقرّرة في 16 تموز (يوليو) المقبل هي «حفلة «أفاق» لا حفلة تنظّمها «معازف» بدعم من «أفاق»»، قبل أن يُعلن عن فضّ الشراكة مع «معازف» فوراً و«إنهاء أي دور لها في تنظيم الحفلة وإقامتها». أما «برزخ» حيث وقعت الحادثة، فنشرت إدارته والعاملون فيه بياناً أكدوا فيه على «دعمهم الكامل وغير المشروط لزميلتهم السابقة»، مجدّدين استعدادهم لاتخاذ كلّ الإجراءات التي تطالب بها فاطمة، ومعلنين أيضاً عن قطع علاقتهم مع «معازف» طالما «لم تحاسب الضالعين في هذه الجريمة والمتستّرين على مرتكبيها». وختم البيان: «سنقوم من جانبنا بمراجعة شاملة بهدف تشديد معايير الأمان كشرط أساسي من شروط التعاون مع أي جهة في تنظيم أي نشاط يقام في «برزخ»». من ناحيته، أدان «المورد الثقافي» الفاعلين المباشرين وطالب بمحاسبتهم، معلناً «مقاطعتنا لهم وإقصاءهم من أيّ دعم تقدّمه المؤسسة، كما ندين كلّ محاولات نكران الجريمة والتستّر على الفاعلين». على الضفّة نفسها، أكدت مبادرة «مغزْف» الموسيقية ـ الثقافية تضامنها مع فاطمة، داعيةً القطاع الثقافي، مؤسسات وأفراداً، لـ «رفض الاعتداء وإدانته ودعم الناجيات وحماية الضحايا المحتملات».

أما «معازف»، الجهة المعنية مباشرةً بما جرى، فكان لافتاً أنّها استلحقت نفسها بنشر بيان «أوّلي» هزيل، حاولت عبره التملّص من المسؤولية بالتأكيد على أنّ إدارة الفريق الحالي لم تكن على دراية بالأمر، قبل أن تبدّل رواياتها في نسخة جديدة من البيان بعد مواجهتها بوابل من الانتقادات، لتعود وتشير إلى أنّ «غالبية» الفريق الحالي تجهل الموضوع وعلمت به للمرّة الأولى بعدما خرجت فاطمة فؤاد عن صمتها! واعتبرت «معازف» أنّه «من مسؤوليتنا ضمان أنّ واقعة كهذه لن تتكرّر أبداً. سنعمل لتحقيق ذلك داخلياً عن طريق التحقيق المستقلّ، وخارجياً من خلال تطبيق سياسات جديدة في الفعاليات التابعة لنا، تضمن أمان وسلامة كلّ الحضور»، موضحةً أنّها من الآن وصاعداً ترفض العمل مع الفنانَيْن اللذَين ورد اسماهما في بوست فاطمة.

كلام اعتبره كثيرون «أجوف» يصبّ في خانة «حفظ ماء الوجه»، خصوصاً أنّها ليست المرّة الأولى التي يرد فيها اسم المجلة في حادثة مشابهة، متسائلين عن سبب انتظارها لغاية الآن للتحرّك؟!

حين شعرت فاطمة فؤاد أنها قادرة على التكلم، نشرت على صفحتها الفايسبوكية شهادة تتضمن تفاصيل تعرّضها للاغتصاب من قبل رابر فلسطيني ومغنية مصرية، على هامش حفلة بعنوان «تسقط الـ anxiety» أقيمت في «برزخ» ليلة رأس سنة 2019 بالتعاون مع فريق «معازف» وBallroom Blitz. حفلة أحياها 12 موسيقياً من المشهد الموسيقي العربي البديل، من بينهم ب. س. (فلسطيني ـ اردني) وا. م. (مصرية)، اللذان قاما بالاعتداء عليها عبر تخديرها

عن تصوّراتنا النمطيّة للاغتصاب

الـ «نعم»... متى تكون «لا»؟

مي المغربي

تصورات حول الاعتداء الجنسي

التصور الضيق والنمطي عن «الاغتصاب» تتحكّم به الصورة النمطية التي يمكن اختصارها في ظهور رجل غريب في مجال المرأة وإجبارها على ممارسة الجنس تحت التهديد بالسلاح أو التعدي عليها بالضرب. لكن ما يحدث على أرض الواقع، غير ذلك، إذ إنّ الغالبية العظمى من حالات الاغتصاب، يرتكبها رجل أو رجال معروفون للضحية: الأقارب، الأصدقاء، الرؤساء، الأزواج، الجيران وزملاء العمل، وأكثر من ذلك. (لهذا السبب، ومرة أخرى، خلافاً للصورة النمطية، فإن غالبية حالات الاغتصاب تكون داخلية). في تقرير نشره «المعهد الوطني للعدالة «(NIJ» بعنوان «التقرير الكامل عن انتشار العنف ضد المرأة ووقوعه وعواقبه: نتائج المسح الوطني للعنف ضد المرأة على أكثر من 16000 أميركي»، تبيّن أنّه تمّ اغتصاب 51,1% من الضحايا من قبل شريك حميم، و 40,8% من قبل أحد معارفه. في حالة فاطمة فؤاد، فقد تعرّضت للاعتداء من رجل وامرأة تناوبا على ذلك، بعدما وضعت المرأة في فم فاطمة حبّة مخدّرة بعد الكثير من التملق والمداعبة في وضع كانت فيه الضحية تحت تأثير الخمر.

مفاهيم قانونية واجتماعية

تستند المفاهيم الاجتماعية والقانونية للاغتصاب، نوعاً ما، إلى مفهوم الرضى. هناك افتراض دائم بأن لا أحد يستطيع الوصول إلى جسد الآخر، طالما لم يسمح له بذلك. مع ذلك، في معظم حالات الاغتصاب، تؤوّل حالة ارتباك الضحية على أنّها «موافقة». في حالة فاطمة فؤاد، فقد رفضت تحرشات «الرابر»، ورفضت بوضوح دعوة المغنية للذهاب بصحبة المغني بعد انتهاء الحفلة. لكن بعدما أثّرت حبة المخدّر بها، لم تمانع من ممارسة الجنس معهما، حتى إنّها طلبت ذلك في سياق ضاغط كي ينتهي الأمر بسرعة. السؤال الآن: هل فعل فاطمة يعتبر موافقةً؟ أو ما الذي يعتبر موافقةً؟ تمّ فهم الموافقة الجنسية للمرأة في كثير من الحالات، على أنها مجرد غياب للرفض أو المقاومة. انتقد النسويون هذا النهج لأنه دائماً ما يكون السياق ضاغطاً وغير متوقّع. الجاني يعتبر أن مظهر المرأة، أو لباسها، أو وضعها، او موقعها، أو تاريخها الجنسي السابق، أو حتى إن كانت في حالة إغماء، كلّها بمثابة بدائل للموافقة أو أنّ موافقتها في هذا الوضع غير مهمة.

قد يبدو هذا بديهياً الآن، لكن مع ذلك، ما زال يحدث أن يتعدّى شخص على آخر جنسياً فقط لأنه لم يقاوم بما فيه الكفاية، أو أنّ له تاريخاً جنسياً حافلاً أو أنّه مثل فاطمة، كان يرقص ويحتسي الخمر ووافق على تقبيل فتاة. يمكن فهم الموافقة بشكل عام على أنها إما سلوكية أو لفظية. ترى حسابات المواقف، الموافقة على أنها حالة ذهنية من التأكيد أو الرغبة، بينما تعتبرها الحسابات الأدائية نوعاً معيناً من الفعل أو الكلام (على سبيل المثال، قول «نعم» أو الإيماء)، لأن أنواع السلوكيات المذكورة أعلاه (مثل ارتداء ملابس كاشفة، أو الذهاب إلى مكان ما بمفردك مع رجل، أو الانخراط في مداعبة ثقيلة) كثيراً ما ادعى الجناة أنها تشكل دليلاً على أنّ المرأة كانت في حالة نفسية من الرغبة في ممارسة الجنس. وهذا يُعتبر أحد أعمدة الآراء الأبوية التقليدية، التي غالباً ما افترضت أنّه ما لم تقاوم المرأة جسدياً مرة أخرى، حتى «آخر نفس»، فإنها توافق (أو على الأقل كان للجاني ما يبرره في الاستمرار).

معايير نسوية

يتمثل أحد عوائق الحساب الأدائي للموافقة، في أنه لا يأخذ في الحسبان السياق الذي يحدث فيه السلوك أو الكلام ذو الصلة. على سبيل المثال، إذا قالت امرأة «نعم» أو حتى تظاهرت بالحماس الجنسي من أجل منع المهاجم الذي يحمل سكيناً من أن يغضب ويؤذيها أو يقتلها أو كانت تحت تأثير مخدّر، فسيكون من السخف اعتبار سلوكها أو قولها أنه موافقة.

السؤال هنا: ما هي القيود والضغوط السياقية الأخرى التي قد تهدم أيضاً صحة موافقة المرأة التي يتصوّرها الجاني؟ يجب أن ندرك أنّه في بعض الحالات، «نعم» تعني أيضاً «لا»، ذلك أنّ هناك أنواعاً عديدة من التهديدات الصريحة والضمنية التي تجعل موافقة المرأة على ممارسة الجنس غير حقيقية مثل أن تكون خائفة،

> يركّز الرأي الأكثر شيوعاً على ما فعله الجاني، لا على كيفية ردّ الضحية

أو أن تكون تحت تأثير المخدرات. للمنظّرين وجهات نظر مختلفة حول الظروف التي بموجبها يكون من المعقول للرجل أن يعتقد أنّ المرأة توافق على الجماع. يجادل أستاذ الفلسفة القانونية دوغلاس هوساك، بأن هناك أعرافاً لطقوس المغازلة تظهرها النساء، فتكون بمثابة إشارة بالترحيب أو الموافقة على ممارسة الجنس. لكنّ أستاذ الفلسفة الأخلاقية في «جامعة كوينز بلفاست» ديفيد ارشار، يرفض بقوة هذا الرأي، موضحاً أنّ أي اتفاقيات من هذا القبيل يُحتمل أن تكون غامضة وغير مفهومة عالمياً (بخاصة أنّ الأبحاث تظهر أن الرجال يفسرون سلوك المرأة بشكل روتيني بمصطلحات جنسية أكثر مما تقصده النساء أو ينوين)، وأن يخاطر الرجل بإلحاق ضرر جسيم بالاعتماد على معتقداته في مثل هذه «الإشارات» رغم وجود بديل جاهز، وهو الاستفسار صراحة عن رضى الآخر أو عدمه. كل ذلك دفع بعض النسويات إلى المطالبة بتدشين «معيار نسائي» في قضايا التحرش والاعتداء الجسدي والاغتصاب، لاستحالة التوصل إلى معيار محايد يقبله الجنسان؛ نظراً إلى التباين الثقافي والسلطوي والاجتماعي بينهما.

قيود على التعاطف

غالباً ما لا يتم التعاطف داخل فئات عديدة من المجتمع حين يتبين لها أنّ الضحية قالت «نعم» حتى من دون السؤال عن السياق. لذلك، نجد أن المطالبة والجدال حول اعتبار الاغتصاب جريمة لأنّ أي جريمة لا تتطلّب القصد الجنائي. وفقاً لأستاذة القانون في جامعة ميشيغان كاثرين ماكينون، فإن مطلب النية الإجرامية في موقف مماثل يعني أنّ «تصورات الرجل لرغبات المرأة تحدد ما إذا كانت تُعتبر منتهكة» وإن اعتماد معيار «الاعتقاد المعقول» لا يساعد، لأن معيار «المعقولية» يتنكر كموضوعية، بينما يعتمد بشكل شبه حتمي على الافتراضات الأبوية التي تتحكم بالمجتمع. وهكذا فإنّ قياس الموافقة من وجهة نظر «المعقول» اجتماعياً، أي وجهة نظر الإنسان الموضوعية، يجعلنا نلفّ في الدائرة نفسها.

يختلف النسويون، مع ذلك، حول كيفية هيكلة قوانين الاغتصاب بشكل مثالي. ربما يكون الرأي الأكثر شيوعاً هو أنه يجب إلغاء مطلب القوة، وتعريف الاغتصاب ببساطة على أنه ممارسة جنسية غير توافقية، بدرجات متفاوتة من الشدة اعتماداً على ما إذا كان يتم استخدام القوة والعنف ومدى استخدامها. يركز هذا النهج على ما فعله الجاني، وليس على كيفية رد الضحية (أي ما إذا كان سلوكها بشكل موافقة الجاني أو يمكن أن ينظر إليه بشكل معقول على أنه يشكل الموافقة) وهو الأهم.

التضامن الذكوري مع المغتصبين

«علمت أخيراً أن الأستاذ المعروف بـ م. ا. ط.، مدير «معازف»، أصرّ على الفريق بالتوجه نحو لفلفة الموضوع وعدم نشر بيان يدين المغتصب ب. س، متجاهلاً شهادة عضوة في الفريق قد سبق أن اعتدى عليها ب. س. بالضرب خلال فحص الصوت في الحفلة نفسها، ومتغاضياً عن روايات عدة متداولة ومسموعة لناجيات من مصر والأردن تعرضنّ لمضايقات واعتداءات من قبل ب.س.، بحجّة أنّه يعرفه جيداً، «ب. ما بيعمل هيك»، كان يكرّر على مسمع الموظفات/ين. وما هي إلا بضعة أشهر حتى بات يفرض على فريق العمل مزاولة النشر عن ب.س.». التأرّر الذي يحدث من قبل الرجال مع الرجال المتهمين بالعنف الجنسي، أمر متكرر في حوادث الاغتصاب والتحرش والاعتداء جنسياً. ذلك أن بعض الرجال يرون أن مؤازرتهم لشخص من نفس جنسهم، أهم من أي شيء آخر، فهو لن يتخلى عن «رجولته» من أجل امرأة. وهو ما يفضح نظرة المتضامن مع المغتصب تجاه المرأة بشكل عام، أيضاً لأنه في حالة فاطمة كان الأكثر هيمنة وسلطة هو رجل، ويُعتبر المغتصب صديقه الذي دافع عن مدير «معازف» في حادثة أخرى وضرب من أجله، ما أشعر المدير بأنّ دوره قد حان ليردّ له الجميل على حساب فاطمة وأخريات. تحجّج مدير «معازف» -بحسب شهادة فاطمة- بأن المغتصب يعاني من مواجع طبقية ونفسية وتاريخية لأنّه فلسطيني. وصفت فاطمة هذا السلوك بأنه أبويّ، وهو كذلك بالفعل، فمواقف مماثلة تعطّل وتؤخر أولاً محاسبة الجاني وثانياً تعافي الضحية.

(باكو باكا ـ المكسيك)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 حزيران 2022 العدد 4665

على بالي

أسعد أبو خليك

تسعة قضاة معيّنون (لمدى الحياة) يقرّرون ما إذا كان للمرأة حق الإجهاض في أميركا. الانقسام بين الشعب يزداد رسوخاً. القضيّة باتت رمزيّة. عناصر الفرقة بين الناس تتراكم، الواحدة تلو الأخرى. طبعاً، من الخلل في النظام السياسي أن يقرّر قضاة مسائل تتعلّق بخصوصيّات الناس، بما فيها حقّ المرأة في الحصول على الإجهاض. وكان الإجهاض غير قانوني إلى أن قرّرت المحكمة العليا (لم يكن فيها نساء آنذاك) في عام 1973 أنّ القانون الفيدرالي يُجيز الإجهاض. المحافظون عملوا مذاك من أجل نقض القانون. تظاهرات من الطرفيْن وخطط ومؤتمرات كنسية ومدنيّة. وحركة الدفاع عن حق الإجهاض تقودها النساء البيض هنا. تنظر إلى وجوه المتظاهرات ولا ترى بشرة ملوّنة. هذا يعطي فكرة عن أزمة النسويّة هنا. والطرف الآخر لن يهنأ قبل أن يمنع وسائل منع الحمل وحق زواج المثليين كما قال القاضي كلارنس توماس. أميركا هذه السنوات تذكّرني بلبنان قبل الحرب. انقسام عميق والطرفان لا يعترفان بشرعيّة مواقف بعضهما البعض. دأبت في السنوات الماضية على استهلال أي صف في مادة «الحكم في أميركا» بالحديث عن كيفيّة تعاطينا وضبطنا للخلاف بين الطلّاب حول الأمور الأساسيّة التي تفرّق بين أبناء وبنات الشعب. تسعة أشخاص وحدهم يحقّ لهم الفصل في دستوريّة القوانين والأحكام. ممثّلو الشعب لا تحقّ لهم هذه السلطة النافذة. والمحكمة العليا هي التي اختارت لنفسها هذا الدور في منتصف القرن التاسع عشر ولم يُجادَل فيه. يمكن زيادة أعضاء المحكمة لو بادرَ بايدن، لكن هذا الرئيس الضعيف الناقص الشرعيّة والهيبة لا قدرة له على استفزاز الملايين في إجراء هو من حق الكونغرس. على المعارضين انتظار القرعة: أي موت أعضاء محافظين وتعيين أعضاء ليبراليّين مكانهم وعندها يمكن إعادة النظر في القانون. هذه هي السياسة في أميركا: رقّاص الساعة يتأرجح بين الليبراليّين والمحافظين، ولا من وسط في السياسة هنا. الحرب الأهليّة ليست مرجّحة لكنّها ليست مستحيلة. تستطيع المكسيك أن ترسل لهم «قوّات الردع».

المفكرة

هل ولّى زمن الحب الوردي؟

■ توقّع الصحافية والكاتبة اللبنانية أرزة نخلة (الصوة)، غداً الأربعاء في «نقابة الأطباء» ديوانها الشعري الأوّل الصادر أخيراً عن «دار آرليبان ـ كلمة» باللغة الفرنسية بعنوان ?Fini avec les histoires à l'eau de rose, ou pas. موضوع الكتاب الرئيسي هو البحث عن الحب وانتقاد القصص الوردية التي كبرنا عليها وجعلتنا نحلم بالحب الكبير والنهايات السعيدة لنُفاجأ في ما بعد بأنّ الواقع مغاير لأمانينا. تعتبر الكاتبة أنّ كل قارئ «سيجد نفسه في هذه القصائد لأنها تتحدث عن تجارب عشناها جميعاً». يتألّف الديوان من ثلاثة محاور متشابكة، وهي: الشغف الشغوف، المنطق غير العقلاني والتحرير المحرِّر.

توقيع ديوان أرزة نخلة: غداً الأربعاء ـ س: 17:00 ـ «نقابة الأطباء» (فرن الشباك ـ التحويطة). للاستعلام: 01/610710

ماذا علّمتنا الحياة؟

■ يكشف الإعلامي جورج طرابلسي (الصورة) النّقاب عن كتابه الجديد «علّمتنا الحياة» الصادر عن «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبد الله شحادة الثقافي»، في 7 تموز (يوليو) المقبل، في «مسرح القصر البلدي» في جديدة المتن. يضم الكتاب دروساً تعلّمها 365 لبنانياً من فئات ومستويات وميادين مختلفة، ما يجعله «مرآة تعكس اختبارات الوجدان اللبناني في عمق تفكّره أمام واقعه، انطلاقاً من ماضيه وتالياً آليات تطلّعاته نحو الآفاق الجديدة التي يمكن أن يحملها المستقبل»، على حد تعبير ناتالي الخوري غريب التي قدّمت للعمل. يشارك في الاحتفال المرتقب عدد من الفنانين، وهم: مغنية الأوبرا نارا المعلوف، عازف الغيتار جهاد وهبة بالاشتراك مع المطربة سهام الصافي التي ستغنّي للشاعر والملحّن جان سمراني.

إطلاق كتاب «علّمتنا الحياة»: الخميس 7 تموز ـ س: 18:00 ـ «مسرح القصر البلدي» (جديدة المتن ـ جبل لبنان).

الباليه يضيء ليل حمّانا

■ بعد انتهاء مشروع «بيدروك ـ 1» الذي نفذته «فرقة بيروت للباليه المعاصر»، وهو عبارة عن مجموعة تمارين رقص مكثفة لمدة ثلاثة أشهر قامت بها مجموعة من الفنانين الشباب خلال إقامتهم في «بيت الفنان ـ حمّانا»، قرّر القائمون على المشروع تقديم عرض Raining Rocks، بعد غدٍ الخميس. يعكس العمل النتيجة النهائية للتدريبات التي أجراها الراقصون والراقصات، والمعارف والتقنيات الفنية التي اكتسبوها طيلة الفترة السابقة. سيقدّم الفنانون المشاركون ثمانية أعمال راقصة تُبرز مواهبهم كراقصين ومصمّمي رقص في الوقت عينه. سيُقدّم كل فنان رقصة من تصميمه الشخصي، على أن يشارك كل الراقصين في عرض جماعي من تصميم «فرقة بيروت للباليه المعاصر» يستند إلى مفاهيم منوّعة كأهمية الشراكة والعمل الجماعي واحترام الأداء الفردي.

عرض Raining Rocks: بعد غدٍ الخميس ـ س: 20:30 ـ «بيت الفنان ـ حمّانا». الدعوة عامة ومجانية. للاستعلام: 05/532544

جوي نجم تتقن لغة العيون

■ «العيون هي النوافذ الحيّة للروح التي من خلالها يمكن للشخص أن يكتشف دواخل الآخرين ويكشف ذاته. العيون لا تخفي شيئاً وكل نظرة تعكس الحالة العقلية والعاطفية الخاصة للإنسان... أثناء ابتعادي عن الناس، وأثناء اعتلالاتي الجسدية، فحصت عيون الناس من بعيد، ورأيتهم يتكلمون، على الرغم من صمتهم، عن حالتهم الروحية والنفسية. هكذا خطرت لي فكرة تجسيد مشاعري ومشاعر الآخرين من خلال الخطوط والألوان». هكذا تعرّف الفنانة جوي نجم عن معرضها The Reveal الذي سيفتح أبوابه في 7 تموز (يوليو) المقبل في غاليري «كاف» للفن المعاصر. نجم التي تُعاني منذ مراهقتها من أمراض عدة في القلب والرئتين والغدة، وجدت في الفن مهرباً من كل الهموم. يستمر المعرض لغاية 22 تموز (يوليو) وتعرض فيه نجم لوحاتها التي تغلب عليها البورتريهات التي تبرز نظرات العيون التي تعبر في كل مرة عن مشاعر مختلفة من حنان وحب وغضب وقلق وأمل.

معرض The Reveal لجوي نجم: من 7 حتى 22 تموز 2022 ـ غاليري «كاف» للفن المعاصر (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/334984

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الوانك
15ـ 01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com